

# اخبار سيد

محمد فني

مطبعة حجازي بالقاهرة

اخبار ما قبل

مختصر فقهی

مطبعة مجازی بالقاهرة

يطلب من مجلة المقتطف ومكتبة النهضة المصرية

التمن عشرة قروش

# حقائق

(١)

رسالة الشعر قبسٌ من النبوة . وعلى الشاعر أن يعتمد على  
إيمانه بنفسه . . . فاذا رأته ينزل بها إلى تعلق الكبراء والأمرء .  
فاحكم بزيفه !

(٢)

ان كل قصيدة من قصائد المناسبات في المديح أو الحفلات  
أو . . . ليست الأوصمة عارٍ في جبين الشعر !!

(٣)

ليس المقصود من اللغة هي الكلمات والألفاظ بل التعبير  
عما وراء الكلمات والألفاظ وكذلك الشعر ليس هو الكلام  
الموزون المقفى بل ما وراءه من الأخيلة والمشاعر

(٤)

ان جانباً كبيراً من تراث الشعر العربي هو سجل عبقريات  
مهدورة في موضوعات لا تليق بكرامة الشعر ( كالمديح والهجاء  
والاستجداء . . . ) وعلى الشعراء اليوم أن يضعوا حداً لهذه  
السخافات !!

(٥)

يدهشني أشد الدهش قول الشاعر القديم :  
ما أرانا نقول إلا مُعَارَا  
أو مُفَادَاً من قولهم مكرورا  
أو قوله :

هل غادر الشعراء من متردّم

. . . . .

فانى لو مكثت أنظم أعواماً عدة لما فرغت المعانى التى  
فى نفسى . حقاً لقد أخطأ الكثيرون من أسلافنا الشعراء حين  
أغفلوا عالم النفس !!

(٦)

لقد قرأتُ وحفظتُ للشعراء جاهلين ومخضرمين ومولدين  
ومحدثين ومعاصرين في مصر والشام والمهجر ولكن ما نظرتُ  
قط حين أنظم إلى معنى مما قرأتُ .

(٧)

يقول ابن رشيقُ صاحب كتاب العمدة في صناعة الشعر  
وتقده ص ٨٢ ( وأكثر الناس على تفضيل اللفظ على المعنى فان  
المعاني موجودة في طباع الناس يستوى فيها الجاهل والعالم ) ومع  
الاسف لا يزال يوجد إلى يومنا من يؤمن على هذا الكلام !!  
ولعمري أن هذا القول وحده لكفيل بتزييف الشعر  
العربي وجعله مهزلة الشعر في كل اللغات

(٨)

أغفل الأقدمون « الفكرة والخيال » من الشعر وهما  
لباب الشعر الرفيع ولذا لم يبق لديهم إلا أن يتجادلوا إما في ألفاظ

جيدة السبك أو معانٍ يستوى فيها العالم والجاهل ؟ ! وهذه  
ليست من الشعر إلا قشور !!

(٩)

في كتاب العمدة ص ١٧٨

« على أن ذا الرثمة لم يكن كثير المدح والهجاء وإنما كان واصف  
اطلال ونادب اطمأن وهو الذي أخرجه من درجة الفحول ! »  
ومعنى هذا أن مقياس الفحولة في الشعر العربي أن يكون  
الشاعر كثير المدح والهجاء والله ما هذا من الفحولة في شيء بل  
هي الفسولة بعينها !!

(١٠)

لقد وُجِدَ في كل عصر شعراء ترفعوا عن ابتذال الشعر  
وكان همهم الفن وحده وقد بلغوا من هذا شأوا بعيداً ولكن مع  
الأسف الشديد لم يؤبه لهم كثيراً وفضل عليهم أولئك الفحول !  
ممن أكثروا المدح والهجاء هؤلاء الذين لطخوا جبين الشعر

العربي بالعار !

( ١١ )

الشعر خيال وفكرة وعاطفة ، أما اللفظ فجودته بقدر تأديته  
لهذه المقومات التي بدونها لا يكون الشعر إلا لغواً

( ١٢ )

يجب أن نيسخر الحياة والفكر والأحاسيس والأخيلة  
موضوعات للشعر يصوغها متى وكيف شاء لا أن يكون الشعر  
مسخرًا للمناسبات !

( ١٣ )

يجب أن نحفظ من الشعر العربي بأوزانه العروضية فهي  
ثروة موسيقية وكنز لا يُعوض

( ١٤ )

على الشعر اليوم لكي يحيا حياة حقه أن يغيراً كثيراً الاتجاهات  
التي قصد إليها الأقدمون



قصائد

## الفنان

مهدهاء ال صديقى الرسام الامتاذ  
سنتين بدوى ذكرى ايام مسعيدة قضيناها  
مما بمدينة النور ، باريس ، عام ١٩٣٨

يَقْضَى الحِياةَ بِعالمِ يَهْواهُ  
تَعْنِي المَقولِ احاطةً بِمَهْداهُ  
تَبْدُ الوجودِ وأهله متساميا  
ورقى الخلود بيته نجواه  
وتراه فوق الأرض يمشى حالما  
ولقد غدا مُلكَ السما مشواه  
أوَ هل تليق الأرض موئلا روحه ؟  
إن الآلهة مقدّسٌ مأواه . . . . .  
لكن شراً فى البرية عابثاً  
أفضى اليه فراءه وشجابه

فدنا من الفردوس ينشر عطره  
وينضّر الأرجاء في مسراه  
ويصوغ من وحى الاله وقلبه  
دنيا تموج بسحره وسنائه  
هي للنفوس معارجٌ قُدسية  
تسرى بها فتذوق شهد لاه  
وتظل سكرى من مفاتيح عالم  
ليس الخلود اذا بدا إلاه.....



فاذا يخط (١) على الطروس بريشة  
فكأن ربّ الكون خط قضاء  
فتموج أحياءٌ ويُبعث هامدٌ  
وتلوح دنيا سرّها أفشاه

---

(١) الفنان الرسام وعباقره الفنون الجميلة

تتواكب الاحياء في جنباتها  
وتكاد تسمع ما تُسرّ شفاه  
بحر الحياة تدفّعت أمواجهُ  
فلكُ من الأكوان حين تراه  
تُفضي هناك من الدهول بصيحةٍ  
يا قدرةَ الفنان كيف براه !؟

\*\*\*

ويشارف<sup>(١)</sup> النفس التي قد غلقت  
أسرارها فيشفيها بنهاه  
آناً يفوص الى حمى أغوارها  
أو ساجحاً في لجّها تلفاه  
يجلو عليك معارضاً من كونها  
عجياً . فواعجبي لما أبداه !

---

(١) الفنان الاديب ومباكرة الدرام والنراجيدى

أخفى النوازع والخواطر ساقها  
بديبها في النفس حين سُراه  
ما جلّ أو ما دقّ في ملكوتها  
فهو العليمُ كأنه أنشاه  
أضحت وقد هتكت ستائر حُجُبها  
وتكشفت أغازها لحجاه  
كالطَّلم السحريِّ عاد عَصِيه  
متصدِّع الجنّات في يُمناه  
أفذاك موسى عارضاً آياته ؟  
ربّاه . . . . هذا سحره وعصاه !!

\*\*\*

وإذا يُرَمِّم<sup>(١)</sup> في الحياة مغرّداً  
باللحن . . بالشجن الذي اشجاه

---

(١) الفنان الموسيقي والمغرد والشاعر

جَدَّتْ طَيُورَ الرُّوضِ فِي أَفْنَانِهَا  
سَجَرَ الشَّوَادِي أَنَّهُ وَالْآه...  
وَجِئْنَا الوجودَ لَهُ وَأَنْصَتُ ذَاهِلًا  
مَسْتَغْرِقًا فِي سَكْرَةٍ يَرعَاهُ  
وَكأَنَّمَا المَلَكُوتُ مُفْتَحٌ بِأَبِيهِ  
وَكَأَنَّ ذَانِعِمَّ شَدَاهُ اللهُ!

\*\*\*

هُوَ آيَةُ الخَلْقِ فِي أَكْوَانِهِ  
هُوَ خَالِقٌ مِنْ فَتْنِهِ دُنْيَاهُ...

\*\*\*

## ابتهالات .. !

أيها الكواكب المكلَّل بالطهر  
ألا رحمةً لمن في إيسارك ؟  
أو تواسى القلب الذي بك اضحى  
ثأثر الخفق مُشعلاً من أوارك ؟  
العبادات حول مُقدسك تُتلى  
والتعاويد من رُقى أبرارك  
صاعداتٍ الى عُلاك بهمسٍ  
وخشوعٍ قد ضُمَّخت بوقارك  
حائاتٍ من حول عرشك صبحاً  
ومساءً وفي ضياء نهارك

فأرى بسمه الرضاء تبدت  
بالتنايا ، أيا كسحر افتتارك !  
إنه الخلد قد بدا لعياني  
انه البرق سارياً في مسارك ...

\*\*\*

ما ابتسام الحياة غير شماع  
يبهر اللب . من سنا أنوارك  
ما نعيم الوجود غير امان  
ينشد القلب لحنها بجوارك  
ما شفاء الفؤاد غير حديث  
نبعه العذب فاض من انهارك  
ينعش القلب ورده — وشذاه  
يسكر الروح ، يا سحرا اقتدارك !!

\*\*\*



أنتَ لى أينما أكون خيالٌ

هامسٌ فى خواطرى بشعارك

نعمُ ذاك الشعار طهراً ونُبلاً

وجلالاً مقدساً من منارك

إنَّه النُّبلُ فى أرقِّ الممانى

إنه الطُّهرُ ماله من مُشارك

إنه الحب والعفاف وعهدٌ

ياالقدس العهود من أسرارك!

\*\*\*

ما أرانى أعيش إلا لأحيا

أقبس الوحى من شذى أزهارك

ما أرانى أعيش إلا كفجرٍ

حالم الجفن فوق عَفِّ إزارك

ما أراني أعيش إلا لأشدو  
بالقصيد البديع من أشعارك  
أنت شعرٌ من الخلود تجلّي  
يغمر الكون بالسّنا ويُبَارِك ..  
أنت شمسٌ تضيء كوّنَ حياتي  
وأنا النّجم هائمٌ في مدارك ..

\*\*\*

## قبلة الروح

هاتِ أذني من في شفتي ذابُ البرعم  
يا لشغري عندي (١)

أيُّ سحرٍ قطفه؟ ذوب شهد رشقه  
وشهي وكفه

أترأه قد شفاني؟ أم ترأه قد سقاني؟  
وحباني بالاماني؟

\*\*\*

لا... فما بل الظما أو شفي جرحا همي  
كان نغرا ظالما!

---

(١) العندم : نبات أحمر اللون

ناتِ روحاً ملهمي سلسليه في دمي  
تحتويه أعظمي

\*\*\*

ها . سريننا في سما هي لغزنا أبهما  
أتراني حالمنا ؟

\*\*\*

ها أراننا هائمين في انتشاء ذاهلين  
قد غدونا طائرين كيف طرنا بل وأين؟  
لا وربى ما درينا !..

أه من قبلة صبَّ يحتسى روح الحب  
خلقت أكوان حب إنها قبلة . . . رب !

\*\*\*

إنها يا أخت روعي قبلة الروح لروحي  
هددت مني جر روعي لا تضني بل أيعي

اهنحها للجريح . . .

## مناحة الشك

هيا غيومَ الشكِ فاصطخبي هيا  
وتجمعي كسفاً على كبد السّما  
ولتقذني الآفاق منكِ جهنما  
ولتنشري ظلا على تلك الدّما . .  
ناشت وحوش الشك مهجة قلبيا  
فتدققت تبكى على دمائيا  
وتحدّرت مني الدموع أمانيا  
كانت تحلق بي بقمة كونيا  
واليوم تهوى للسفوح بواكيا  
هيا غيوم الشك . . . . .

مَنْ تِي الْجِيوشِ الزَّاحِفَاتُ مُجْوَعُهَا؟

مَنْ ذَا الْكَمِيِّ الْمُسْتَشَارِ قَرِيْبِهَا؟

هُوَ ذَا فَوَادِيِ الشُّكُوْكَ ضَرِيْبِهَا

هُوَ فِي يَقِيْنِ الْحُبِّ كَانَ يَرُوْعَهَا

وَيَلَاهُ . . . خَرَّ وَبِالنَّجِيْعِ مُلْثَمًا

هَيَّا غِيَوْمَ الشُّكِّ . . . . .

كَمْ كُنْتُ أَقْتَحِمُ السَّمَاءَ بِمِرْقِي

وَأَيُّتِ اعْزَفَ فَوْقَ هَامِ الْأَنْجَمِ

نَشْوَانٍ مِنْ حُبِّي وَحُبِّكَ فِي دَمِي

مَتَغَلِّفٌ بِإِهْيَابِهِ الْمُتَضَرِّمِ . . . . .

حَتَّى دُهَيْتُ مِنَ الشُّكُوْكَ بِرُجْمٍ

فَقَدَيْ الْقَوِيَّ عَظْمًا وَمَهْدَمًا

هَيَّا غِيَوْمَ الشُّكِّ . . . . .

ذهب الصباح ولن يهود بفجره  
ومضى الربيع بزهره وبطيوره  
وغدا الفؤاد مكثفنا في صدره  
تبكيه انداء الحقول بقبره

\*\*\*

لن يبسم البدر الوضى لناظري  
فأبيت أسأله النبا عن أسرى  
هل ياعروس الليل<sup>(١)</sup> عندك ذا كرى؟  
فيجيب بات عليك أشقى ساهر  
يبكى نواك بعقلة ومحاجر  
قد كنت لي في الكون أسعد كوكب  
يضفى على بنوره المتسكب  
فأبيت منه بنشوة وتطرب  
ألنى نجوم الليل تلثم منكبي

وأرى الكواكب حُشدًا في موكبي

\*\*\*

أوليتك الأيمان حتى أنى

لو قامت الدنيا تريد تهزني

واستنجدت بملائكٍ ومهيمن

لوقفتُ أذفعا بقلبٍ مؤمنٍ

عجبا... اساق مع اليقين بموطن

أولست من حواء طينة معدن؟

\*\*\*

بكرتُ بساح الحقل تسأل زهرةً

أختاً لها في لهفة وتعجبٍ

أين الذي قد كان يوقظ حقاننا

بنشيدته المترقق المستمذّب

\*\*\*



يشدو لنا في حبه الحانه  
فتشيع في الآفاق بهجة حبه  
وكان أنوار الصباح بشائر  
سارت تهادى في جوانب ركبته

\*\*\*

والفجر . . يوهن من خطاه ترثياً  
متسما لمواقع الاصـداء  
عذب النشيد تراقصت انغامه  
قدسية تُهدى إلى عذراء  
هي همسة الخفقاتِ طي فؤاده  
وشذى الأمانى فاح في الاحناء  
وجلالة التقديس نشوة عابد  
يُزجى الصلاة إلى رفيع سماء

\*\*\*

لكنه هذا الصباح تغيباً  
هلاً علمتِ عن حقيقته نَبأ ؟  
فأجابت الأختُ السؤال بحسرة  
هذا هنالك مُطرقاً ومقطباً ...

\*\*\*

أختاه ! ماذا قد دهاه فعطلتُ  
في كفه قيثارة التفريدِ  
وتبدلت الحانه بكآبة  
كالصمت ... يحجم فوق صدر البيدِ؟

\*\*\*

والحب يا أختاه ... ها قدر وعت  
أطياره فوق الخائل والرُبي  
ذاب النشيد أسى على جنباتها  
وسرى النسيم به أنيناً ناعباً ...

\*\*\*

فأجابت الأختُ السؤالَ شعبيّةً:

يا أخت... ألفتى روحها... «بشرية» !!

\*\*\*

كفنتُ قلبي ياطيور فرجتي

حزناً عليه واندويه واخشم

سكتَ الذي غنّاك أروع مقطع

غنى نشيد الحب بين الأضلع

فليصبح السجع الشهى بسمي

أنا تـُكـلـُ وتُقيمى ما تما

هياً غيوم الشك فانصرفى هياً

يكفيك هذا القلب عاد ميثماً

حيران يجزع إن خطرته وكلما

ذكر الهوى نغرت جراح بالدماء...

## « سيريناد ... »

طلّي لنا طلّي<sup>(١)</sup> واستروحي ظلّي  
يا زهرة الفلّ يا ظبية الحقل  
صدّاحةً مثلي !

شبابة الساحر أنشودة الساهر  
يا حُسنها القاهر يا فرحة الخاطر  
طلّي لنا طلّي واستروحي ظلّي  
يا زهرة الفلّ .....

\*\*\*

---

(١) الصحيح في اللغة « أطلّ »

يا مائسَ القَدِّ من عُوْدِكَ الرَّندِ  
يا مُشَمِّلَ الوجِدِ والنَّارِ في كِبِدِي  
رُدِّي النِّدَا رُدِّي

هَيَّا بِنَا هَيَّا يا نورَ عَيْنِيَا  
كِي أَنشَقَ الرِّيَا من خَدِّكَ الوردِي  
ردى النداء ردى !

يا طَرْفَه الحَالِمِ يا خَدَّه النَاعِمِ  
يا ثَغْرَه البِاسِمِ والجِيْدِ يا ظَالِمِ !

\*\*\*

يا خَصْرَه النَاحِلِ يا مَوْجَه السَاحِلِ  
والنَهْدِ يا ذَاهِلِ ما أَعْذِبُ القَاتِلِ ! !

\*\*\*

بالدَّلِّ تَدْعُوْنَا في الهَجْرِ تُصَلِّينَا

لا النار تثنينا فالحسن يغويننا  
نبغى الهوى دينا

\*\*\*

غَيِّدَانَةَ الدَّلِّ      فِتَانَةَ المَيْلِ  
هَفَافَةَ الذَّيْلِ      وَالرِّدْفِ يَاوِيلِ ۱۱  
طَلَى لَنَا طَلَى      وَاسْتَرَوْحِي ظَلَى  
يَا زَهْرَةَ الفلِّ      . . . . .  
رَفَافَةَ النِّهْدِ      قَتَالَةَ الصِّدِّ  
سُوسَانَتِي وَحَدَى      قَدْ ذُبْتُ مِنْ وَجْدَى  
رُدِّي النُّدَا رَدَى

\*\*\*

يَا شَعْرَهُ الحَالِكُ      يَا رَمِشَهُ الفَاتِكُ  
يَا بَدْرَهُ الضَّاحِكُ      هَيَّا لِمِدَّاحِكِ  
هَيَّا بِنَا هَيَّا      يَا نُورَ عَيْنِيَا  
كِي أَنشَقَ الرِّيَا      مِنْ خَدِّكَ الْوَرْدَى

كَمْ صِيدْتَ مِنْ قَلْبٍ      وَقَتَلْتَ مِنْ صَبٍّ  
مَاذَا تَرَى ذَنْبِي ؟      إِنْ كُنْتُ فِي حُبِّي  
غُشِّي عَلَى لُبِّي ١٩

الْقَلْبُ قَدْ جُنَّأَ      هَا فَاتِنِي حَنَّا  
أَشْجَاهُ مَا غَنَى      خَفَائِي الْمُضْنَى  
شَبَّابِي فِيضِي      هَا لَيْلَةَ الْعَيْدِ  
قَدْ جَادَ مَعْبُودِي      لَحْنَ الرَّضَا جُودِي

\*\*\*

شِبَابَةَ السَّاحِرِ      أَنْشُودَةَ السَّاهِرِ  
يَا حَسَنِيهَا الْقَاهِرِ      يَا فَرِحَةَ الْخَاطِرِ  
هَا ثَغْرَهُ الْحَمْرَى      قَدْ غَابَ فِي ثَغْرِي  
هَاصِحَّتْ مِنْ سُكْرِي      يَا أَيُّهَا الْقَمْرَى  
خَلَّدَهُ فِي شِعْرِي

طَلِي لَنَا طَلِي      وَاسْتَرْوِحِي ظَلِي  
يَا زَهْرَةَ الْفَلِّ      .....

## جنون !!

ليست الجاذبية التي اكتشفها « نيوتن » في  
كُنهها الا الحب الذي تغشى به الشعراء . فلولا  
الحب لما انتظمت الكواكب في السماء . ولما كانت  
حياه . . . ومن يدري ؟ فر بما كان بين الكواكب  
المنجذبة إلى بعضها في الفضاء عواطف كعواطف  
المحبين ! وقد تثور الجاذبية « الحب » بكوكبين ،  
فيخرجان عن مداريهما ليعتنقا فيصطدمان ،  
وتسكون النتيجة : إما تلاشي أحدهما أو تلاشي  
كليهما معا . . . وفي هذه القصيدة ثورة حب  
انتهت بتدمير مُحبَّين :

\*\*\*



غَرِقَ القلبُ بِسِحْرِكُ° وَسُجِرَتِ  
فَهْفَا الشجرُ لِثَغْرِكُ° وَهَفَوَتِ  
عَرَبِد الخفّاقِ فِي الصدرِ جنوناً

فسمعتِ

صوتهَ الدّاوى وقد عاد حيناً

فشدّهتِ

حين نادى بِاسْمِكِ العذبِ أنيناً

ثمّ ملّتِ

فوقِ صدرى — ثغركِ المحمومِ قد طاقِ نحرى

هاً عمّا حيرانَ فى لثمٍ وهضرٍ

فى جنونِ الروحِ تهمينِ دموعاً

فوقِ سَجَرى — وأنا أهذى كمنّ باتِ صريعاً

قد جُننتُ . . . وجُننتِ !

غَشِيَةٌ مِنْهَا أَفَقْنَا — لم نُفِقْ  
بل صحَّوْنَا ونظرنا — لم نُطِقْ  
في بُكَانَا قد هَوَيْنَا — نَحْتَنِقُ ...

\*\*\*

تَمَّتْ مِنْهُ الشِّفَاهُ

كَانَ بِاسْمِي

هَاتِفًا مِمَّا دَهَاهُ

أَيَّ نَعْمٍ

رَاعِي سِحْرِ صَدَاهُ

فَصَرَخْتُ

يَا حَبِيبِي! . . . وَهَوَيْتُ

فَوْقَ صَدْرِ وَلِثْمَتُ

بَلْ ذُهِلْتُ! ...

\*\*\*

دارت الأفلاك وانجاب القمر  
وغفا النجم وقد لاح السحر  
عاشقانا لم يُفبقا... ما الخبر؟  
إيه فانصت... قهقهات تنفجرا  
يا إلهي... أصريما الحب جُنا؟  
كيف جُنا؟ آه بل جنَّ القدر...!!

# ريان . . . !

انهيت هذه القصيدة وانا في فراشي في  
منتصف الليل وقد اعترتني نوبة كرعشة المقرور  
وظل جسدي ينتفض حتى مطلع الفجر من هول  
الموقف الذي تخيلتني فيه أمام العزة الالهية

ريّانُ ريّانُ نَبْعُ الحُسْنِ يرويني

فتنهّل الروح منه نهّل مفتونٍ

ريان ريان قلبي بين شاكيةٍ

لى الغرام وأخرى اليوم تحبوني

سواحر الغيد همّن اليوم في أفقي

وربة الحب تسقيهنّ ... تسقينى

يدعونى بشفاه الحسنِ رانيةً

نحوى بهمسٍ وقد أمست تناجيني

فأحتوى الصدر روضاً مُثمراً بهجاً

يا للثمار التي بالصدر تغرينى !!

وأهضر الخضر في عنفٍ يؤودّه  
وأرشف الشهد من ثغرٍ فيصبيني  
وأنهل السحر في العينين مترعةً  
به الجفون كؤوساً خمرها ديني  
وأمسك الليل بالكفين : نسداً  
على جوانب بدرى إذ يراعيني  
أقصى الغمام سوداً من ذوائبه  
فيسفر البدر بساما يناغيني  
أسرح الطرف في الآلاء غرته  
والضوء يسكب في قلبي فيشجيني  
إني أفتش عن سرِّ تحجبه  
تلك المفاتن في طياتها دوني  
فيُسرع الثغر مني نحو ميسمه  
حيث الرحيق فيرويه ويرويني

والقلب يلهث في صدرى كمتهلٍ  
من خمرة الوردِ نشواناً يُصافيني

\*\*\*

دُنيا من الحُسن... أسرى بين روضتها  
كهاشم الطير في شدوٍ وتلحين  
أنعام... تُسكر حور الخلد... إذ سرحت

تهفو الملائك نحوي كي تحييني  
والملمهون ملوك الشعر قد هتفوا  
بلا وعوها بأهاتٍ ليطروني  
والعرش... ماجت لسراها حوانبة

وهلّل الرب... من هذا يغنيني؟  
قال الملائك . هذا شاعرٌ ، بشرٌ

قد أسكرته كووس الشعر والنون  
أضحى يُحلق صداحاً ومنتشياً

ويطرب الخلد من شتى الأفانين

قال الإله... دعوه كي يفرّدي  
وأيسكن الخلد في أزهى بساتيني؟  
هيا إلى الخلد يا غرّيد منطلقاً  
ولتجعل الشدو من أشهى قرابيني  
ولتُرسل اللحن في الفردوس يسحره  
وأيصبح السرّ مني غير مكنون  
غرّد وغرّد فما سرّي بمستترٍ  
لقد أذاع شذاه عذباً ترنين

\*\*\*

ريان ريان... من في الكون يشبهني؟  
وعى الإله أناشيدى وتلجيني...

# في الغروب

« من مشاهد المنصورة البديعة »

عند ما تميل الشمس للغروب تشاهد على صفحة  
الأفق منظر عاشقين . فالشمس تنو للكون في أسي  
وهيام، وهي تسير في بطن شديد كأنها تغالب الجاذب  
الحنفي الذي يجذبها إلى عالم الغيب . . . !

تمضي الهويننا للمغيب كأنها  
صبٌّ يُزادُ عن الحبيب الوامق  
حَيْرَى... تُجِيلُ الطرف وهي حسيرة  
ترنو بتحنانٍ وحُزْنٍ مُفَارِقِ



والدَّوْحُ يَهْمِسُ إِذْ يَمِيلُ بِسِرِّهَا  
خَطَرَ النِّسِيمِ عَلَيْهِ خَطْرَةَ سَارِقِ  
فَأَشَاعَ فِي كُلِّ الْمَوَاطِنِ أَمْرَهَا  
وهي الحريصة أن يُصَانِ بِخَافِقِ  
فَتَضَرَّمَتْ وَجَنَاتُ أَفْقِ سَمَائِهَا  
وَكَأَنَّهَا الْأَزْهَارُ رَوْضِ شَقَائِقِ  
بُرْحٌ مِنَ الْوَجْدِ الْعَنِيفِ تَسْقَرَتْ  
فِي قَلْبِهَا بِنِدَافِ وَتِدَافِقِ  
فَبَدَّتْ عَلَى أَفْقِ السَّمَاءِ كَشُجَلَةٍ  
سِيرَاءِ تَذَكُّرٍ فِي فُؤَادِ الْعَاشِقِ  
لِلنَّيْلِ مِنْهَا حُلَّةٌ وَرُدِيَّةٌ  
وَعَلَى الْمَدِينَةِ ثَوْبٌ حُسْنٍ شَائِقِ  
فَتَرَى الْقُصُورَ عَلَى الضُّفَّافِ يُحْفِئُهَا  
ضَوْيٌ مِنَ الشَّفَقِ الْبَدِيعِ الْفَائِقِ

وكانها في الحسن جمعُ عرائس  
يخطرُنَ في ثوب الضياء الرائق  
وعلى حواشي الأفق ظلٌ حديقة  
فيها من الدوح العظيم الباسق  
والنخل ساجٍ في خشوع مطرق  
وعليه أثواب الجلال الناطق  
حامت عليه الطير في سبجاتها  
وكانها أطياف حلِيم عابق  
متعانقاتٍ في السماء ظلالها  
متلاحقاتٍ كالخيال الآبق  
سبحت بلجٍ زاخرٍ وأشعة  
في أفقها القاني كبحرٍ دافق  
أمواجه ذوب الفؤاد كأنما  
سالت عليه صبايتي بتناسق

ياروعة الشفق المضمَّم صوَّرت  
بيراع فنَّانٍ وقُدرة خالق  
أوْحِي إِلَيَّ مِنَ الْجَمَالِ وَصوِّرِي  
نَفْسَاتٍ مُلْتَمِعٍ وَحُرُوقَةَ عَاشِقٍ . . .

## حرب الروح والجسد

إِذَا مَا سَمَا فِي الرُّوحِ فَالْجِسْمِ بِجَذْبِ  
نَدَاءِ أَنْ كُلَّ مِنْهُمَا بِي هَاتِفٌ  
فَأَنَا أَرَانِي فِي السَّمَاوَاتِ هَاعَا  
وَأَهْتِكُ مِنْهَا كُلَّ سِرٍّ مُحَجَّبِ  
وَأَخْطُرُ فِي مُلْكِ السَّمَاءِ كَأَنِّي  
وَأَهْتِفُ بِالْأَلْحَانِ شَتَّى سِوَا حِرَاءِ  
وَمَا أُرَآئِي فِي مَسَارِي هَيْكَلَا  
مَعَ الشَّمْسِ أَبْدُو إِذْ بَدَتْ مُتَلَاءَا  
وَبِالشَّفَقِ الْقَانِي أَلُوحِ شِمَاعَةَ  
فَأَبْقَى عَلَى جَمْرِ اللَّظِي أَتَقَلَّبُ  
يَحَاوِلُ أَنْ أَمْضِيَ إِلَيْهِ وَيَطْلُبُ  
أَطَالِعُ أَسْرَارًا بِهَا وَأُنْقَبُ  
وَأَقْرُبُ مِنْهَا كُلَّ نَبْعٍ وَأَشْرَبُ  
أَنَا الطَّائِرُ الْغَرِيْدِرَاحِ يُشَبَّبُ  
وَأَهْزِجُ بِالْأَنْغَامِ تُشْجِي وَتُطْرَبُ  
مِنَ الْجِسْمِ . كَلَا . بَلْ خِيَالًا فَتَعْجِبُوا  
أَسَابِقُ أَسْرَابِ الشَّمَاعِ وَأَدَابُ  
تُضْرَمُ خَدَّ الْأَفْقِ بَلْ وَتُخَضَّبُ

منازلٍ قُدسٍ قد سموتُ لأقفاها      وإني بها ذاك النزيلُ المحبَّبُ

\*\*\*

وَأنا يُناديني الترابُ بصوتهِ      فينفض جسمي ثائراً يتوثبُ  
ينازعني أمراً عسيراً قضاؤه      ويطلب مني ما يُشِين ويغضبُ  
فأكبح منه ذا الجِماحِ مردداً      رويدك ! إني قادرٌ متصلبُ  
فيُمنعني في إرجافه بشراسةٍ      ترجّ كياني تارةً وتولبُ  
ويعلن حرباً ما أحرَّ سعيها      يغيض لها بأس الكميّ وينضبُ  
وأى كميٍّ لا يطير جناحه      وقد بات مرعىً بالأسنّةِ ينهبُ  
أصاوله طعناً بطعنٍ ومِرّةٍ      تروع كُماة الجن فتكا وتُرعبُ  
إلى أن أحوز النصرَ منه قانثني      أغرّد في مُلك السما وأشذبُ  
وأخطرُ في الثوبِ الموشى قداسةً      فتسمع باللحن المقدس يُسكبُ

\*\*\*

## سحر المنصورة

مِنْ أَيْ تَبْعِ جَرَى نَحْوِ النَّهْيِ سِحْرِكُ  
مِنْ كَوْنِ الْخَلْدِ هَذَا السَّرِّ فِي سِحْرِكُ !  
مِنْ نَفْحَةِ الزَّهْرِ فِي الْفَرْدُوسِ فَائِحَةٌ  
تِلْكَ الْمَفَاتِنِ وَالْأَنْدَاءِ مِنْ عِطْرِكُ  
مِنْ نَكْبَةِ الْخَلْدِ ... لَا .. بَلْ نَكْبَةُ عَجَبُ  
تَسْبِي الْفُؤَادِ فَيَغْدُو الْعُمُرَ فِي أَسْرِكُ  
تَهْبِجُ بِالرُّوحِ مَا يُذَكِّي حَشَاشَتَهَا  
وَيَجْمَعُ لِقَلْبِ رَفَافَا عَلَى زَهْرِكُ

فيظفر القلب من حُسنٍ إلى حُسنٍ  
في ذمّة الخلد ما استتاف من ثغرك !

\*\*\*

لأنت بسمة نهر النيل مشرقة  
على الضفاف وسُكر الروح من خمرك  
فيك الملاحمة ألت سرّ روعتها  
أما الجمال . فما أحلاه في سترك !

\*\*\*

لأنت فتنة هذا النيل من قديم  
يهفو اليك مشوقاً جداً في إثرك  
حتى سمرت له بالحسن فاندَهتْ  
منه النهى وسباه السّحر في خدرك  
فطاف هيكل آي الحُسن متّهداً  
مُهدّ الخطو كالمشدوه لا يدرك

يطوِّق الخصرَ منكِ الروضُ شاطئه  
ويهمس الموجُ كي تُدنيه من حجرك  
ويشتكى الوجد إذ ألقى بهامته  
من الهيام على الأحناء من صدرك  
متيم القلب . . . يشدو فيك أغينةً  
كأنك الله . وَهُوَ الْعَابِدُ الْمُشْرِكُ !!

\*\*\*

آيُ الطبيمة أنتِ اليومِ سافرةً  
طمم الخلود مُذاباً في لَمَى ثغرك . . .

\*\*\*



## مروحة الحسنة

في إحدى ليالي الصيف ذهب الشاعر إلى سينا  
 (ميامي) بشارع سليمان باشا بالقاهرة فوجد على  
 الكرسي الذي جلس عليه مروحة نسيتهما صاحبتهما  
 فكانت موضوع القصيدة

هفافة الحسنة بُوحي لي	كم فيك أسرارٌ أناجيها!
يا كم نسمتِ على ترائبها	يا كم مررتِ على مجانيها
يا كم نشقتِ شذى غدائرها	يا كم صبوتِ إلى مغانيها
فلمستِ طرف الخدِّ عابرة	وسباكِ درٌّ لاح في فيها
فهفوتِ تقييلاً لمبسمها	وصباكِ معسول اللّمي فيها
لكن يروعك سهم ناظرها	يُنزجِي من العينين باريها

فمررت في خفقِ موهبةً  
طوباكِ ما ضمت أصابعها  
والوجد يزفر منك ترفيها  
يا سمد مأسورٍ بأسره  
أفديك مأسوراً وأفديها  
يا كم رأيت الحسن مؤتلقا  
يا كم صحبت الدل والتهيها

\*\*\*

هل كان شخص الألف حاضرها  
وإذا يكشفها بما يلقى  
فمضت تأوّد في تثنيتها  
والقلب يخفق ثائرا طربا  
تُغضى وتُمعن في تجنّرها  
وإذا بفيض الوجد غالبها  
كالطير تخفق في أعاليها  
نشوى وتُخفي أمر نشوتها  
فتروح تعبث فيك تمويها  
أُرى طوتك اذن لتطويها؟  
طبع الجميلة أمره عجب

\*\*\*

أم كان شخص الألف هاجرها  
جلست مبعوحاً في كآبتها  
يا ويلها إذ كان جافيتها  
علمت بأن الألف ساليها

فتهيج أشجانہ بخاطرہا      وتفيض من حُزن ما قبيها  
وتروعها الاشباح هائمۃ      في الحُلُم أو في الصَّحْو تُضنيها  
جاءت تُفَرِّجُ هَمَّ كُرْبَتِها      فاذا المفاتن عين مُشقيها!

\*\*\*

هل كانت الحسناء عذراء      وبرئتُ سرائرها وباديها  
وتجمّلت بالطُّهر روضتها      وترنّمت عنه شواديها  
وتفتحت صُبْحاً أزاهرها      وتلاّلات حُسناً نواديها  
فتمثّلت بالدّلّ تحرسها      وتقيه زهواً في تعاليها  
حتى أتى صبُّ يجاذبها      ومضى بسحر الحب يرقبها  
ويزين الآمال زاهية      ويسوق من قولٍ فيغريها  
قازا بنحور الحب خدرها      وغفت لتسبح في أمانها  
أفضى إلى الفيحاء في ولّهِ      واذاه يقطف من دواليها  
ويعانق البان الذي حمّلت      أعطافه أشهى دراريها  
ويباكر التفاح في نهم      ويعابث الورد على فيها

أغفت فلا عينٌ لتحرسها  
حتى صحت لا الطيب منبعت  
والطير لا شدوه تردده  
والببـان أعرافاً مشمعة  
وتلفتت تدعو بساحرها  
وإذا الثمار بكف جانبيها ؟  
في أفق روضتها يغاديتها  
والدوح مطرقة أعاليها  
يا طالما عزت مراقبتها  
فإذاه ولي لا يواسيها !

\*\*\*

أم كانت الحسناء هيفاء  
خطرت لتفتن لب ذى عبت  
فاذا رأت عيناً تُخالسها  
دلاً . ولكن أين من خفر  
حتى تبدى الخلل عن كسب  
وتحادثا فتكاشفا غرضا  
ذهبا وقد تركتك ناسية  
وكذاك طبع في خلائقها  
بنت الهوى سهلا مجانبيها  
وتروم خلاكي يساقبها  
ألوت بجيد عن مُراعيتها  
يُضفي على العذراء تأليها ؟  
فتبسمت تُغرى مدانيتها  
هي في الهوى تقضي لياليها  
وجدت بديلا عنك يرضيها  
نسيان من يعسى يباغيها

سِحْرُ الهوى رهنٌ بساعته انى أُعيدك أن تلوميهـا

\*\*\*

كم من هوىٍ شاهدتِ قصتهُ وأنا بديلا عنكِ أرويها  
عجبا لما لاقيتِ ( مروحة ) بُدلتِ بالحسناء شاديها!..

## ثورة ..!

عَجِبْتُ لِعَابِدِ الْحَسَنِ      أَلَا يَدْرِي لِمَنْ يَسْجُدُ ؟  
أَلِلْجِسْمِ ؟ وَقَدْ صِيغَ      مِنْ الطِّينِ وَلَمْ يُجْمَدِ ؟  
فَاجَتْ فِيهِ أَوْشَابٌ      عَادِيدٌ بَعْضُهَا يَفْسُدُ  
يَلْفَ الْكَلَّ جِلْبَابٌ      مِنْ الْجِلْدِ الَّذِي يَقْدَدُ  
فَفِيهِ الشَّرُّ مَكْنُونٌ      وَفِيهِ النِّقْصُ لَا يُجْحَدُ  
وَفِيهِ بئْسَ أَشْيَاءٌ      تَرُوعُ إِذَا بَدَا الْمَشْهَدُ !  
أَهَذَا الْفَاتِنِ الْمُغْرَى      أَهَذَا النَّاعِسِ الْأَغْيَدِ ؟  
أَهَذَا كُلِّ مَا يَسْبِي      أَهَذَا كُلِّ مَا يُسْهَدِ ؟

\*\*\*

فأين السحر يا صبُّ      وأضواءٌ لها تعبد  
بوجه الحسن إذ يبدو      فتحسب طلعة الفرقد  
وقدٍ منه إذ يمشى      أرى قلبك قد أرعد  
وإنَّ لاقاك بساما      قضيتَ الليلَ لا ترقد  
تطير هناك تهباهما      بأكوانٍ بها تسعد  
عوالم كلها سحره      وهذا السحر قد ينفد !!  
فقيم الشعر تزجيه      وترجو ثمَّ أن يخلد ؟  
أفى الجسم وهذا الجسم      أرجاسٌ لنا تشهد ؟  
أفى الجلد وهذا الجلد      ثوبٌ للبيِّ يُرصد ؟  
وإن قلنا هو الروح ...      هو السرُّ الذى يُقصد  
فكيف يكون مأواه ..      هو الجسم هو المعبد  
ومنه بعض ما يحوى      يدنسُ مساحة المسجد ؟

\*\*\*

ألا يا عابدَ الحسن      جهلت الآن ما تعبد

ولو تدرى لأقصرتَ      وكنتَ الآن من يجحد  
لخيرٍ لكَ تمثالٌ      من الصخر... من الجامد !!

\*\*\*

« لكي تتذوق الشعر  
اقرأه مرة وثانية وثالثة... »



## المنصورة الفاتنة

تقع تلك المدينة الجميلة على ضفة النيل وتبدو لمن يشرف  
عليها من أحد طرفيها على النشاط وكأنا هي سلسلة من  
القصور في مرج نضير تسير مع النهر وقد انبسطت أمامها  
الطبيعة في ثوبها الأخضر الفاتن تبادلها نظرات الوجد  
والنيل بينهما يوقّع نشيده الخالد .

عِزَّ الإِلهِ وَآيَةَ الْفَنِّانِ  
ترنو الطبيعة للمدينة في هوى  
مَدَّ الإِلهُ يَدًا وَنَسَّقَ حَوْلَهَا  
والوحي أَوْحَى لِلْمَلَائِكِ مِنْ عَلِيٍّ  
فَتُجِيبُهَا بِالنَّاضِرِ الْوَسْنَانِ  
وعلى ضفاف النيل قال بجمهموا  
هَذِي الْبِدَائِعُ جَمَّةَ الْأَلْوَانِ  
وتفننوا في كل آية بان  
يهون من حُورٍ وَمِنْ وُلْدَانِ  
فَبَنَى الْمَلَائِكُ فِي الرِّيَاضِ قُصُورَهُمْ  
فِي بُقْعَةٍ هِيَ جَنَّةُ الرِّضْوَانِ

والكوثر الأبدى يُجرى تحتهم      متهادياً في غفوة النَّشوان  
والدَّوح منشورٌ على جنباتها      جمَّ المفاثن وارفاً الأفنان  
والشمس تسكب في الضحى من تبرها

فترى المدينة في رداءٍ قان

رَنتِ الملائكُ للجَمالِ فردَّوا ..

هذى المفاثن لن ترى بجنان !

وترنموا ما بين نعمةٍ شاكرٍ      أو ساجدٍ يعنو إلى الرحمان ! ..

\*\*\*

يا وقفةً بالجسر<sup>(١)</sup> تشفى العانى      من كلِّ خطبٍ في الزمان يعانى  
عند الصباح إذا تنفس ضوؤه      والفجر غشاها بشبهه دُخان  
صاغ الضباب لها نقاباً أيضاً      أضفى على نصفٍ ونصفٍ ران  
وعلى مياه النيل منه سحابةٌ      شهباءٌ لَوْنٌ لَجِينِهِ المزدان ..  
بلغتْ عنان الأفقِ في سرَّياتها      وعلى المياه رستُ بها قدمان

(١) جسر المنصورة الكبير على نهر النيل

فكأنما الأفق غدا نهرانِ      أو أنما يجري هنا أفقان ..

\*\*\*

حجوا لمهد الفن والإلهام      حجوا الوحي روائع الوجدان  
حيث الطبيعة في جمالٍ سافرٍ      حيث المسارح من ظباء البان

\*\*\*

مَعْنَى الْجَمَالِ فَإِنَّ تَجَسُّدَ بِرِحَابِهِ      فتوقَّ لحظ فواتك الأجنان  
من كل مُرْهَفَةِ الْقَوَامِ مَلِيحَةٍ      لَعِبَ الدَّلَالِ بِقَدِّهَا الْفَيْنَانَ  
فَتَخَطَّرَتْ فِي سِيرِهَا بَتَدَلُّلٍ ..      وتولَّهت في إثرها العينان  
من كل سَالِبَةِ الْفَوَادِ بِلَفْتَةٍ      تدع الفؤاد كطائر حيران  
حيران يخفق حولها فكأنما      هي تثنى نشوى من الخفقان  
وتجبل نحوك ناعسا متمارضا      يرمى حشاك بأسهم النيران ...  
فتبيت مطعون الفؤاد ومغرما      يا للطمين متيما بالجاني ..

\*\*\*

حجوا لمهد الفن والإلهام      حجوا لوحى روائع الوجدان  
حيث الطبيعة في جمالٍ سافرٍ      حيث المسارح من ظباء البان

\*\*\*

حيث القصور على الضفاف تبرجتُ

وكأنها غيدٌ بلا أردان .....

هَرَعَتْهُ هُنَاكَ لِتَسْتَحِمَّ بِكَوْثُرٍ      حَتَّى بَلَغْنَ نَوَاصِي الشُّطَّانِ  
وَهَمَمْنَ يَنْزِلْنَ الْمِيَاهَ فَأَحْجَمَتْ      مِنْهُنَّ كُلُّ خَرِيدَةٍ مِفْتَاحِ  
وَوَقَفْنَ فِي دَلٍّ يَدُرْنَ بِأَعْيُنٍ      فِي الْمَاءِ نَحْوَ خِيَالِهِنَّ الرَّانِي

\*\*\*

حججوا لمهد الفن والالهام      حججوا لوحى روائع الوجدان  
حيث الطبيعة في جمال سافرٍ      حيث المسارح من ظباء البان

\*\*\*

أنا في حماها سابعٌ في لُجَّةٍ      من سحرها مَلَكْتُ عَلَى جَنَانِي



أغاريد

## خُد

مُحَرَّةُ الخُدِّ ... أَيْنَ مِنْهَا احْمَرَارُكَ ؟  
أَيُّهَا الوَرْدُ ... فَاسْتَتِرْ فِي البِرَاعِمِ !  
تِلْكَ مِنْ رِيْشَةِ الإِلَهِ طِـلَـاءُ  
هُوَ حَيٌّ عَلَى الخُدودِ النِّوَاعِمِ  
رَعِشَةُ الخُدِّ والقِوَامِ تَنْثَى  
يَا لَمَوْجٍ مِنْ السَّنَا التَّلَاطِمِ  
قُلْ لُظِيٍّ مِنَ المِـلَاحَةِ انشُوا  
نَ يُتَنَّى فِي عِطْفِهِ وَيُؤَاتِمِ  
فِيكَ كُلَّ الجَمَالِ والفَنِّ والسَّحْرِ  
رَ فَمَاذَا تَريدُ ؟ هَلْ مُلْكٌ ظَالِمٌ ؟

يا نفوراً أضمي القلوب وولّي  
وقلاها ما بين شاكٍ وهائم  
كم فؤادٍ من فعلٍ سحرك مُضني  
وعيونٍ في وجدِهِنَّ سواجم . . . .



# نار

أيها الجاحم رُوحِي فِي يَدِهِ  
لَا أَبَلَّ اللَّهُ يَوْمًا غُلَّتْكَ

ورمك بالذي جرّعتني  
في جحيم الهجر يشوى مُهْجَتَكَ  
ويُريكَ الويل... حتى تشتكي

وتبيتَ الليل تبكي لوعتك  
أنت أوقدتَ علي قلبي لظي  
يأكل القلب ويفني جذوتك

هي نارُ الشك .. ويحى من بها  
يبتليكَ ثم يكوي كبدتك ! ..

## قسما بدمعى ..

قسما بدمعى يوم عانق ادمعك  
والقلب نهب الروح ساعة ودعك

والدهر للتفريق مد ذراعاه  
وسواعدى ضمتك كى لا ينزعك

وتروح تجھش بالبكاء فيرتمى  
تغرى على خديك يرشف ادمعك

ما كنت بالسالى هوالك انا الذى  
يمسى وقلب اليل يرثى مولعك

أَنَاتِهِ الْحَرَّى عَلَيْكَ تَسَّـرْتِ  
وَحَنِينَهُ الشَّاكِي يَفِيضُ لِيَسْمَعُ  
وَالنَّائِحُونَ عَلَى الْأَحْبَةِ أَنْصَتُوا  
لِمَا تَرَنَّمْ وَاسْتَعَادُوا مَوْجِعَكَ  
فَاسْأَلْ نَجْمَ اللَّيْلِ عَمَّا رَاعَهَا  
هَلْ كَانَ إِلَّا السَّقَمُ غَالٍ مُرْوَعَكَ !  
مَدَّتْ لِيَ الْأَشْوَاكُ مَهْدًا مَضْجِعِي  
يَا لَيْتَ شَعْرِي مَا يُعِيدُ مَضْجِعَكَ !  
زَعَمَ الْوَشَاةُ بِأَنْ قَلْبِي قَدْ سَلَا  
كَذَبَ الْوَشَاةُ . . . فليَتْنِي أَمْسِي مَعَكَ  
لَأَثْرِيكَ فِيمَا بَيْنَ النَّارِ بَيْنَ أَضَالِعِي  
وَمَدَامَعِ الْقَلْبِ الَّذِي مَا ضَيَّعَكَ

## النائمة ...

رَبَّةُ الْعَلَمِ عَطَّرَتْ مَغْنَاكَ  
بِعَبِيرٍ مِنْ نَفْحِهَا حَيَّاكَ  
فَإِذَا نَامَتِ الْعَيُونَ بَلِيلِ  
رَفٍّ تَحْنُو مَلَائِكُ تَرَعَاكَ  
تَحْرُسُ الطُّهْرَ وَالْبِرَاءَةَ تَغْفُو  
تَتَمَلَّى فِي دَهْشَةٍ إِغْفَاكَ  
فَتَرَى الْوَجْهَ فِي السَّنَاءِ مُشَعًّا  
فِي الدِّيَاجِي مِنْ سِحْرِهِ الْفَتَّاكَ  
وَتَرَى الْجَفْنَ حَالِمًا بِأَمَانٍ  
سَابِحَاتٍ فِي أُفُقِهَا بُعَاكَ

وأديم الجبين يسطع طهراً  
ونقاءً . . . يَا لَطُهِرَ ملاكى !

فترفّ الجناح وهى سُكارى  
راشقاتٍ من خمرة بآمالكِ

\*\*\*

## لهيب !

ما ترى النار استطارت في الضلوع؟  
وصميم القلب مسفوح النجيع؟  
إيه فاضمُم راحة الكفِّ إلى  
جبهة الصدر ففي صدري نزوع  
يظفرُ القلب إليها لاثماً  
لا يبالي بجراحٍ أو ضلوع؟

\* \* \*

إيه لا تبخل فهذا خافق  
يرسل الشدَّ و لكن شدوه...  
دائم التسبيح في فيض الدموع  
أنة المذبوح أو خفق الصريع  
أسميت الآن في تسبيحه  
ما حوى التسبيح من شجوة مروع؟  
إنه يهتف مُلتاعاً إلى  
ربِّه المعبود ذي الحسن الرفيع  
هاتِ فاضمُم راحة الكفِّ إلى  
جبهة الصدر ففي صدري نزوع

يطفر القلب إليها لاثماً لا يبالي بجراح أو ضلوع

\*\*\*

وتمهل... ثم دعني أحتضنها  
إيه ماذا قد سرى من كفه  
ها هو القلب عليه نائماً  
وأضمُّ الروح... دعني أستطيع  
أى سحر ضمن الكف البديع؟  
نومة الطفل بأحلام الرضيع...!

\*\*\*

# تعالى

(في ضوء القمر)

تعالى لشرب<sup>(١)</sup> ضوء القمر  
تعالى لنقطف ساجي الزهر  
تعالى فقد غفت الكائنات  
ولم يبق إلا حفيف الشجر  
تعالى فنحن ظمأً وهذا  
خضم من النور . ما ينحسر  
تعالى نبح بدفين الشجون  
ويشهد ذا البدر هذا السم

---

(١) في ليالي الصيف المقمرة (حين يكون القمر بدرًا) تنسكب أشعته من السماء كسيل دافق من النور



فيبسم منه الحيّ الوسيم  
وتفتّر منه الثنايا الغرر  
ويغمرنا بشهّي الضياء  
ويحنو علينا حنو الأبر

\*\*\*

تعالى لهمس سرّ الحياة  
إلى الكون حتى إذا ما سكر  
وهدهت الريح أغصانها  
ونام الشماع على المنحدر  
ومال الأليف على إلفه  
ومدّ الجناح له فاستتر  
وعمّ الوجود طيوف الكرى  
عرائس تبدي فتون الصُّور  
يطفن هناك على النائه  
كحلّم لطيف بهيج عطر

وتحملهم بجناحٍ خفيٍّ .....

إلى عالمٍ للرؤى قد سُجِرَ

هناك يفيض الجمال المنير  
بهم ونرشفه دون هذا البشر

فيشمل من ورده حُبناً

ويخطر بين المنى والزهر

بهيج الرواء حنون الخطا

كطيف الملاك إذا ما خطر

\*\*\*

تعالى لأنظر وجه القمر

ووجهك هذا الجميل النضر

أشاهد بدر السماء المطلق

والشم بدر الوجود . . . . الأغر

\*\*\*

## ضمّة الحشا

هَاتِي حَشَاكَ عَلَى حَشَايَا  
وَدَعِي شِفَاهَكَ فِي شَفَايَا  
وَقَوَامِكَ الْفَتَانَ مَطْوِيًّا  
تَطْوِقُهُ يَدَايَا  
وَالصَّدْرُ يَرْقُدُ هَادِنًا  
فَوْقَ الْجَوَانِحِ وَالْحَنَايَا  
وَالْعَيْنُ... يُوجِي صَمْتَهَا  
لِلْعَيْنِ آفَ الشَّكَايَا  
وَنُرُوحٍ فِي غَيْبُوبَةٍ  
جَهَلْتُ مَعَانِيهَا الْبُرَايَا

وهناكَ نغفوَ غفوة  
يا ليتها سِنَّةُ المنايا  
فلعلَّ يهدأ بي اللهب  
وعَلَّ يرحمني ضنايا

\*\*\*

« يجب أن نحرر الشعر من عبودية المناسبات »

# ويك!

تَسَقُّ اللهُ جَيِّدًا بِاسْمًا  
وَبَرَاهَا مِنْ فُتُونِ شَفْتِيكَ  
وَمِنَ السَّحْرِ قَوِيٌّ فَاتِكَ  
شَعَّ يَرْمِي سِحْرَهُ مِنْ مُقْلَتِيكَ  
حَفًّا بِالنَّرْجِسِ وَسُنَانًا رَنَا  
مُسْبِلًا مِنْ بُحْفِنِهِ فِي نَاطِرِيكَ  
وَعَلَى خَدِّيكَ شَيْءٌ نَابِضٌ  
هَلْ تَرَى مَاذَا هُنَا فِي وَجْنَتِيكَ؟  
أَنَّهُ رُوحِي الَّذِي أَتْلَفْتَهُ  
بَعْدَ أَنْ ذَبَّحْتَ قَلْبِي فِي يَدِيكَ

حوّمت فوق الشايات ترتجى

ساعة البعث فتدنياها إليك

لم تجدك مثلما كنت لها

بل غريبا .. فمضت تبكى عليك

وعلى الحبّ الذى ضيّته

أتضيع الحبّ يا خائن ... ويك !

\*\*\*

## أتدري؟ ..

أتدري الطَّيرَ هَيَّانَا؟

أتدري القلبَ ولها نَا؟

أتدري الغُصنَ دَاعِبَهُ؟

نَسِيمٌ عَابَتْ أَنَا؟

أتدري الوَرْدَ مَخْتَالَا؟

وبين الزهرِ نشوانَا؟

أتدري الحُسْنَ مَوْتَلَقَا؟

بثوبِ السَّحَرِ مُزْدَانَا؟

أتدري البدرَ يَقْظَانَا؟

أتدري البدرَ غَفْلَانَا؟

وَعَيْنِ النِّجْمِ سَاهِرَةٌ

لَتَشْكُوَ مِنْهُ هَجْرَانَا ؟

أَتَدْرِي الْكَوْنُ فِي لَيْلٍ

عَلَيْهِ الْعَمَتْ قَدْرَانَا !

وَتَهْمِسُ فِيهِ أَرْوَاحُ

فَمَا تَسْطِيعُ تَبْيَانَا ؟

أَتَدْرِي الْفَجْرُ إِذَا يَسْرَى

يُحْفَنُ الرُّوضُ وَوَسْنَانَا ؟

أَتَدْرِي الْفَجْرُ بِسَامَا

أَتَدْرِي الْفَجْرُ فَتَانَا

أَتَدْرِي ؟ كَيْفَ لَمْ تَدْرِ ؟

وَصَفَّتْ الْآنَ ... فَنَانَا !



## إِشْرِبْ ! ...

أَيُّ فَجْرٍ بَدَا الْحَيَّا لِعَيْنِي  
فَهَفَا الرُّوحَ لِلضِّيَاءِ وَغَنَى  
أَيُّ زَهْرٍ مِنْ الْخُدُودِ رَمَانِي  
بَشُورِ دَهِي الْفُؤَادِ الْمَعْنَى  
وَعَيُونَ فِيهِ هَوْلٌ عَيُونَ  
أَكْذَابِ الصَّبِّ مِنْ عَيُونِكَ يُضْنِي  
يَا لَهْمَسِ أَطَارِ لُبِّ بَجْنَانِي  
بَاحِ لِي ثَغْرَهَا هَلُمَّ إِلَيْنَا  
ذُهِلِ الصَّبِّ مَا اسْتَطَاعَ حِرَاكَا  
رُوعِ الْقَلْبِ فَاسْتُطِيرَ وَجُنَا

وَيْكَ يَا صَبَّ مَا دَهَاكَ فَهَنِي  
مُنِيَّةُ الْقَلْبِ إِذْ غَفَا وَتَمَنَّى  
تَحْسِبُ الْبَعْثَ فِي ارْتِشَافِ لَمَّاهِ  
وَعَلَى الثَّغْرِ لَوْ دَنَوْتَ سَتَفَنِي  
أَيُّهَا الْغَرَّ!! كَيْفَ رُمْتَ غَرَامَا  
فِيهِ تَصَلَّى وَكَمْ فَوَّادِكَ أَنَا  
إِشْرَبِ الْآنَ مِنْ حَمِيمِ لَظَاهِ  
وَانشِقِ النَّارَ فِي نَشِيدِكَ لَحْنَا...

# وداع

لحظاتِ الوداعِ كنتِ ججيمي  
خُبل القلبُ واعتراه الدهولُ  
مالَ نحوى مروّعاً دَهَمته  
آية الهول . . . صُفرةٌ ونحول  
صاح في صدرى الخفوقِ جزوعٌ  
أدنا الآن يا حبيبي الرحيل ؟  
وهوينا على مناكبِ بعضِ  
نُطلقُ الجهشَ هَمَسنا تقبيل  
تقبلةً إثرَ قبلةٍ وعناقٍ  
ودموعٌ وضمةٌ وعويل . . .

## فراشة

إِذَا قَلْبِي فَرَّاشَةٌ      حَوَّمتَ تَهْفُو لَشَعْرِكَ  
بِحَنَاحِينَ شُعَاعٍ      وَشَيَا أَلْوَانِ زَهْرِكَ  
تَنْهَلُ الضُّوْءَ دَفْوَقًا      فَاضٍ مِنْ أَجْوَاءِ سِحْرِكَ  
وَتُعَنِّي بِنَشِيْدٍ      مُسْكِرٍ فَاحٍ بِعَطْرِكَ  
عِطْفَاكِ اللَّذَنُ تَنْبِي      حِينَمَا بَاَحْتِ بِسَرِّكَ !

\*\*\*

رَقَصْتِ تِلْكَ الْفَرَّاشَةُ      وَاسْتَقَرَّتْ فَوْقَ شَعْرِكَ  
ثُمَّ طَارَتْ فِي حَبْوَرٍ      ثُمَّ حَطَّتْ فَوْقَ صَدْرِكَ  
ثُمَّ شَالَتْ فِي اضْطِرَابٍ      وَغَدَتْ حَيْرَى لِأَمْرِكَ

هَوَّمتْ تَطَلبُ خَدكُ°  
رُوعتْ مِنْه بِجَمْرِكُ°  
بَقِيَتْ حَيْرِي إِلَى أَنْ°  
بَسَمَ الشَّعْرَ بِدُرِّكُ°  
لَمَعَتْ فِيهِ بَروقُ°  
أَذْهَلَتْهَا... يَا الْأَسْرَكُ !  
قَفَزَتْ نَحْوَ لَمَّاكِ°  
فَنِيَّتْ فِي ضَوْءِ ثَغْرِكِ...

\*\*\*

## كنز

ما ترى الثغر وأضواء الآلى؟  
يا لهذا الخاتم السحري يالى  
ويك يا قلب أراك لا تبالى  
أترأه من حُب طامع  
سفاك الدم على شرفته  
أيها القلب ترفق واتمد  
يا حبيبي لا تكن لى قاتلى  
أنا صب لا كئيل عاشق  
لو طمنت بالتجنى قلبه  
أى كنز قد ثوى فى شفثيه؟  
من دماء رقرقت فى شفتيه  
إيه فاحذر ساحراً فى مرشفيه  
رام ذا الكنز وقد عز عليه  
وقضى من قبل أن يفضى إليه؟  
كيف تدعونى هنا بين يديه؟  
وارحم الصب وهدىء نائريه  
وحبيب طلسم السحر لديه  
سوف تبكي دمك الغالى عليه

تسكبُ الدمعُ على وجنته ثم تهوي لاثماً في راحتيه  
تطلب الصفح وتشكوه الجوى وتضم في جنونٍ عارضيه  
وهو مُلقَى لا يواسي صبه لا ولا يرحم منه مُقلتيه!

\*\*\*

# يوم الوداع

انظروا للدموع ملء جفوني  
واعذروا في تضعضعي وابكوني

أنا ثبتت على الخطوب قوي  
كنت يوم الوداع كالمجنون

صرعتني من الأضالع نار  
وتعالى سيرها لجيني

وكان الوجود عاد غماما  
وسحابا دخانه بعيوني



وأديرُ العيون أبحت عمّا  
لست أدري؟! مخاطباً مكنونى!

\*\*\*

وذهبتنا زروم حق وداع  
لحيب . . . وليتهم منعونى  
حين لاحت عيونهُ لعيونى  
وتشاكت شجونهُ وشجونى  
ورأينا دُجى التفرق يدنو  
ونظرنا فلا الأقا عُبِين  
فاض سرُّ المكنم المكنون  
وهوينا لجرشةٍ وأنين . . .

\*\*\*

ما أفقنا من الغشاوة حتى  
راح خلىً بالخطاه يدعونى

قال : صبراً . . . فما البعاد بمطفٍ

لسميري ولوعتي وحنيني

أنا مهمما على النوى حملوني

فخرامي على التفريق ديني!

\*\*\*

## شاعر المني !

مَلَكَتْ دُنْيَا الْمَنِيِّ وَالْحُسْنِ يَا شَاعِرَ  
كُلُّ الْمَفَاتِنِ تَبْفِيُ الْهَائِمِ الشَّاعِرِ  
فَهُوَ الْوَحِيدُ لِرُوحِ الْحُسْنِ بِالسَّابِرِ  
يُبْدِي الْمَفَاتِنَ لِحَنَّا لِلنُّهْيِ آسِرِ  
يَصُورُ الْحُسْنَ حَسْبُ مَلِيهِمْ مَاهِرِ  
صَدَّاحٌ لِلْحُسْنِ يُذَكِّي نَفْحَةَ الْعَاطِرِ  
وَأَنْتَ بِالْحُسْنِ تَحْيَا أَيُّهَا الشَّاعِرِ  
تَقْضِي اللَّيَالِيَ مِنْ فَرْطِ الْجَوَى سَاهِرِ  
تَتَسَّقُّ الْقَلْبَ عِقْدًا دُرُّهُ بَاهِرِ  
وَتُسْمِعُ الرُّوضِ لِحْنِ الْبَابِلِ السَّاحِرِ :

يهفو لكَ الزهر . يشكو حُبّه الثائرُ  
مُستجدياً قُبلةً من ثغركَ الفاترُ !  
وأنتَ تحنو برفقِ المدنفِ الآثرِ  
مقبلاً منه خدّاً في اللَّظى سادر  
فأنتَ أنتَ المنيُّ للحسنِ يا قادرُ !  
والحسنُ منكَ مُنكَ الملهمِ الخاطر

\* \* \*

مَلَكتَ دنيا المنيِّ والحسنِ يا شاعرُ !

\* \* \*

## بعد الفراق

أفما سمعتِ على البعادِ نحبي؟ وعامتِ كيف أعيش في تمذيب؟  
هَمِي الدموع سوا جمافي وجنتي ويزوعني في النوم كل رهيبِ  
ويلومني في الدمع كل صواحي يا أُمّي حسبي حريق لهيبِ  
حسبي من التعذيب مُهجةً والهِ

تدمي بجرحٍ في الضلوعِ سكوبِ

وحشاي في ناب البعاد ينوشهُ وَيُذِيبُهُ في جمرهِ المشبوبِ

ومشاهد الدنيا ظلامٌ كُلُّهَا الحزن شاع بوجهها المرهوبِ

من بعد أن كانت حياتي بِسمةٍ غناء في ثغر الهني المحبوبِ

يل صدحةً في ثغر كِرْوَانٍ هفا

في الفجر وسط ضيائه المسكوبِ

يشدو فيعتنق الضياء غناءه      ويذيه في السكون أي مُذيب  
تتهامس السمات من صدحاته      فتجيبها الأطيّار بالتشبيب ..

\*\*\*

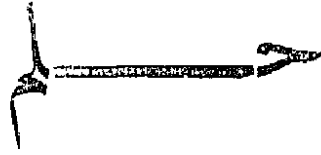
كنا كالفين استطابا دوحة  
فرعاء في روض الهوى المخضوب  
بنيًا على أفنانها عُش الهوى      وتساجلا بالشدو والتطريب  
وتساقيا خمرًا سماويًّا الشذا  
أوحتْ إلى الروحين كلَّ عجب  
وتساميا فوق الوجود وعطرا      وجه السّما بالحب فاح بطيب  
بهدا عن الدنيا وفي دنياها  
نزلا من الفردوس كلَّ خصيب  
وتخطرا فيه كما يسرى به      ملكان.. يا الحبيبة وحبيب!

\*\*\*

حتى إذا عبس الزمان فراغنا      من غضبة في وجهه وقطوب

ورمى . . . فأبعد وكرها عن دوحتي .  
وغدوتُ في كف النورى تنزو . . . بي  
ففضيتُ أطلق في الجواء مناحتى  
جزعاً . . . وأمزج بالدموع نحبي  
حيران لا أدرى أمان فؤادها عني لطير في الرياض غريب؟  
واستبدلتُ بالحلب لهو غريرة باعت غراما ساميا بمشوب  
أم في الضنى مثلى ينوح فؤادها نوح الحمام لإلهه المحجوب!

\*\*\*



عَشَّشْتُ أَحْلَامِي الشَّكْرَى بِأَيْكَ  
ضَفَّقْتُ أَغْصَانَهُ تَحْنُو عَلَيْكَ  
وَبَدِيعِ الزَّهْرِ يَرْنُو ضَمَّاحَكَ      نَاشِرًا مِنْ عِطْرِهِ بَيْنَ يَدَيْكَ  
كَلَّمَا هَبَّتْ عَلَيْكَ نَسْمَةٌ      بَاحَتْ النَّسْمَةُ ضَمِينِي إِلَيْكَ  
فَأَرَاهَا فِي جُنُونٍ دَاعِبَتْ  
ثَوْبَكَ الزَّاهِي وَمَسَّتْ وَجْنَتَيْكَ  
وَلَهَا فِي الصَّدْرِ خَفَقٌ تَائِرٌ      عَابَتْ أَنْمَلَهَا فِي نَاهِدَيْكَ  
عَصَفَتْ بِالشَّعْرِ حَتَّى شَعَّعَتْ      لَيْلَهُ الدَّاجِي فَفَطَى عَارِضَيْكَ  
فَمَدَدَتْ كِي تَقِيهِ سَاعِدَيْكَ      يَا أَحْسَنَ نَابِضٍ فِي سَاعِدَيْكَ  
وَاسْتَدْرَبَتْ فِي دَلَالٍ فَاثْنَتْ      ثَوْرَةَ النَّسْمِ وَلَفَّتْ جَانِبَيْكَ



وعلى ثغركِ شاعتِ بسمَةٌ هَلَّالَ الرُّوضِ يُحْيِي شَفْتَيْكَ  
وشدا المسحور في وكر الرؤى يا جمالا.. ياد لالا.. تحت أيكى  
فرَفَعْتِ الرَأْسَ تَوًّا لَتَرِيْ ذَلِكِ الْهَاتِفِ أَشْجِي مَسْمَعِيكَ  
فَإِذَا بُلْبُوكِ الصَّادِحِ فِي  
وكره السَّحْرِيَّ يُحْسُو فِتْنَتَيْكَ،  
فتلظي الوجهُ منكِ خجلةً حينَ لآقِي ناظراه ناظريكِ  
قفزَ المسحور من أَيْكَتِهِ  
وصَحَوْتُ .. شَفْتِي فِي شَفْتَيْكَ ...!

\*\*\*

حوّمت فوق الشايات ترتجى

ساعة البعث فتدنياها إليك

لم تجدك مثلما كنت لها

بل غريبا .. فمضت تبكى عليك

وعلى الحبّ الذى ضيّمته

أُضِيع الحبّ يا خائن ... ويك!

\*\*\*

# حشرات

أَسَمْتُ ثَائِرَ لَوْعَتِي وَأُنَيْتِي ؟  
وَسَوَا كِبَاً مِنْ مَقَلَّتِي وَجَفَوْتِي ؟  
الليل ... عاد الليل — أنتة تاكل  
والصبح ... ليس ضياؤه يعنيني  
والصباحات على الفصون غناؤها  
نوحٌ يشير كوايني وشجونني  
أوكسن من ذكراك أنغام الصدى ؟  
يا ذكريات غرامها خليني !  
أين الغرام وأين ثابت عهد —  
بل أين منك تولاه يشجيني

وتبَادُلُ الزفراتِ بِلِ عِبَادَةٍ

كانت ندى رُوحى وفجر يقينى

وعرائس الساعات حين نزلها

فى لهفةٍ وصبايةٍ وحنين

بل أين تلك الأمسيات تضمنا

وكأننا فى سكرةٍ وجنونٍ ؟

لأين... قدولت وما أبقت سوى

جرحٍ يثور بحرقه وأنين

فأبيتُ أهتف فى الظلام بحسرة

مشبوبة الجمرات وقد أثنون

يا حرقه الحسرات حسبك فارحمى

هذا الخفوق فداؤه يضمنى...



# حواء جديدة

« شبه مسرحية »

قال الله تعالى :

( وإذ قلنا للملائكة اسجدوا

لآدم فسجدوا... )

« قرآن كريم »

( ومنها يتخيل الشاعر - قصة

حواء جديدة )

## الفصل الاول

« قبيل الفجر يُسمع من أحد جوانب المسرح صوت يردد : »

أنا أهواك أنت روح على الكو      زأفأت من صافيات عيونك  
أنا أهواك أنت طيف من الخلد تجلى يحدو المنى في جفونك  
أنا أهواك أنت نور من الله قدسى لاح فوق جبينك  
أنا أهواك فتنة وخيالاً وسناءً ورقصة في لحونك  
أنا أهواك حالمًا ما اصحو      ت على غير أسرٍ من فتونك  
أنا أهواك ... أي سحرٍ دهاني؟      سلب الوعي من نهبي مجنونك!

\*\*\*

كان حلماً رأيته في زمانى      قبل بعثى في هذه الأكوان  
لست أنسى ما قد جرى في الجنان      ذاك حى في مهجتي وحنانى

\*\*\*

« طلوع الفجر »

طلع الفجر يغمر الفردوسا  
ويريق الضياء كأساً فكأسا  
فراي الخلد يستزيد حيلاه

من سناءٍ يفوقُ قُدُسَ سناءِ  
وفُتُونٍ لم يكن يلفاءُ  
وكانَ الجنانَ تنظُمُ عُرْساً !

\*\*\*

أرجَ البشرِ في الفِرادسِ جالا  
وكموجٍ في أفقها قد سالا  
وطيوراً في نشوةٍ تترنمُ  
بنشيدٍ . هيا لسِحْرِ تنظُمِ !  
وطيورفاً تموجُ بين الخمائلِ  
راقصاتٍ مجنحاتِ الغلائلِ  
وزهورِ الرِّياضِ حوْلَ الأرائكِ  
تتناغى نادياتٍ ضواحكِ  
وجموعِ الخلودِ في استشرافِ  
يتملّونَ آيةً ستوافي  
كلُّ ركنٍ من الفِرادسِ أضحى



من حُبُورٍ يَكَادُ يَصْدَحُ صِدْحًا  
وَكَأَنَّ الْجِنَانَ تَنْهَدُ فَرْحَى ! ...

\*\*\*

وَقَفَ الْفَجْرَ لَا يَرِيْمُ مَكَانًا  
وَتَنَاجَى فِي نَفْسِهِ حَيْرَانًا  
أَيُّ سِرٍّ عَلَى الْمَلَائِكِ أَمْلَى ؟ !  
أَيُّ عَيْدٍ عَلَى الْفِرَاسِ حَلَا ؟ !  
أَتُرَى اللَّهَ مِنْ عَرْشِهِ يَتَجَلَّى ؟ !

\*\*\*

وَتَرَاءَتْ مَعَ الشَّرِيقِ ذُكَاةً  
وَعَلَيْهَا مِنَ السَّنَاءِ رُوءَاءُ  
وَتَهَادَتْ تُمَيْسُهَا الْخَيْلَاءُ  
فَهُنَا الْمَوْكِبُ الْعَظِيمُ أَطْلَأَ  
يَهْبِطُ الْخُلْدَ فِي الْجَلَالَةِ مَهْلًا  
فِيضِجُ الْخُلُودُ أَيْكًا وَسَهْلًا

بِهْتِافٍ يُرَنِّحُ الْآفَاقَا

وسرورٍ سرى بها إشراقا ...

\*\*\*

وسار الركب في موج التحايا  
هتافٌ فد تردد في الأعلى  
وحور الخلد لحن مجلياتٍ  
يمسّن بكلّ وشى سندسِيّ  
فسرب الشرق يسرى في ابتهاجٍ  
وسرب الغرب يبدو في جلالٍ  
وسرب في ابتسام الكون فجراً  
مواكب جمعت من كلّ فنٍ  
فهذا الموصليّ شدا بلحنٍ  
وهذا نغم داود تهادى  
وزرّ ياب على عودٍ تغنى

وموج من جموع الخالدينا  
وترنيم الملائك أجمعينا  
وهنّ الحور.. كيف إذا جلينا؟!  
زها بقدودهن إذا مشينا  
ويوقظ خافيات النفس فينا  
من الشفق المضرّم قد كسينا  
كأطياف المنى سحراً مبینا  
عباقرة في الدنيا كانوا عيوننا  
فجئن الخلد بالشادى جنونا  
كأطياف بهرنّ الحالمينا  
فهاج غناؤه شجواً دفيننا

مواكب ساريات دافقاتٍ كما رقرقت سلسالاً مَعِينَا  
مواكبٌ... لم تُسحِّحْ للخُلدِ قبلاً ولا خَطَرَتْ بِيَالِ الخَالِدِينَا !

\*\*\*

ومضى الركب للربابة الكبرى  
ربوة الخلد حيث ثمَّ استقرّاً  
في جُموعٍ من الملائكِ تَتْرَى  
هازجاتٍ في ساحها بل سكرى . . .

\*\*\*

ربوةٌ تلك من نُضارٍ وعَسَجِدُ ! !  
ذات حلي من فضة وزبرجدُ  
وحصاها من جواهرٍ يتنصّدُ  
أو كاسٍ يشعُّ إشعاع فرقدُ !

\*\*\*

وتبَدت مواكبُ الآفاقِ  
وتجلت بدائع الخلاقِ

فاذا أنت كوكبٌ وضياءُ  
وإذا أنتِ مُنيّةٌ ورجاءُ  
وإذا أنتِ . . . آيةٌ غراءُ !

\*\*\*

وتربّتِ فوق عرشِ النورِ . . .  
وتلألأتِ بين جمعِ الحُورِ  
وأحاطتْ من حولك الأربابُ  
قد سباهها جمالكِ الخلابُ . . .

\*\*\*

« الأرباب والآلهة حولها

على الربوة يتوجونها »

رَبَّةُ الطُّهْرِ عَمَدَتِكَ بِمَاءِ  
من رحيقِ الخلودِ عينِ مَعِينِكَ  
وأدارتْ على جبينكِ تاجاً  
أبيضُ اللَّمَّحِ في صفاءِ عيونكِ

وتهادت إلى سمائك فينوس  
وحيت بقبله في جبينك  
ثم ناجتك... أنت ظلي على الكون  
وسرُّ الجمال ملكُ يمينك  
وأپوللو انتضى اليراعة يُحصي  
صُورَ الحُسن من عديد فنونك  
فإذا الوحي قد دهاه ذُهلًا  
أغرق الروح في سناء فتونك  
فرمى باليراع... ثم جثوا  
عند عرش الجمال تحت غصونك؟!

\*\*\*

وتراعى المخلدُ الخيامُ  
هو شيخٌ سببتُ نُهاهُ المدامُ  
يتنشى أريجها الفواحا  
ويغنى مستغرقًا صدًا

(نشيد الحيام)

عَلَّنِي مِنْ رَحِيقِهَا يَاسَاقِ  
بِكَبِيرٍ مِنَ الدَّانِ العِتِاقِ  
لَا تَلِيقُ الكَوُّوسُ بِالمُشْتَاقِ  
تلكَ حَالٌ فِي طَيْبِهَا إِحْرَاقِ  
آه . لَوْ فِي ذَا الكَوُّوسِ الدَّفَاقِ  
تَطَّرَحْنِي لَعَلَّ مَوْتًا أُلاقِ  
مَا شَفَانِي الخُلُودُ يَوْمًا نُوَاحَا !

\*\*\*

« يقترب من الربوة حيث الجمع فيشاهد  
أنواراً أشع فيترنم وهو متجه نحوها »

أَيُّ سِرٍّ مُخَيَّرِ أَفْكَارِي . . . .  
يَتَرَاءَى مُسْتَوْقِفًا أَنْظَارِي  
أَبْجَلْمِ مِنْ نَشْوَةِ وَعُقَارِ ؟  
أَمْ بِصَحْوِ تَكشَّفَتْ أَسْرَارِي ؟

ذاك نوراً من الحقيقةِ لاحاً!

\*\*\*

« يراها فيوجه الخطاب إليها » :

أكذا أنتِ فتنةٌ وجمالاً

أكذا أنتِ روعةٌ ومثالاً

ما أضعتُ الحياةَ فيكِ ضلالاً ...

\*\*\*

لِمَ حُجِّبْتِ طولَ هذى الدهورِ؟

أَلِكَيْمًا تُسْتَكْمِلِي فِي النُّورِ؟

حينما كُنْتِ همسةً فِي الأثيرِ

وخيالاً يطوفُ فِي تفكيرِي

أَرِدُ الحُرَّ كِي يَخْفُ تَبِيرِي

ومشوقاً فأستقلُّ الجناحاً

\*\*\*

كم نبذتُ الوقار فيكِ ابتها لا  
ورَهَقْتُ الوجود عنكِ سؤالا ..  
ورُهِينَا فَمَا عِبَانَا مقالا  
وأراني وقد بلغتُ النوالا ...  
رَبِّ إني شُفِيتُ عقلا وراحا !

\*\*\*

يا سناً في عوالم الفردوسِ ..  
يا حميماً ترقرتُ في الكأسِ  
يا لُحوناً ترنمتُ في نفسى  
أنتِ روحٌ تَقَدَّستُ إصباحاً ..

\*\*\*

وهنا يشقّ الجَمْعُ مجنون ليلى مندفعاً اليها وقد ظنَّها  
ليلاه ، فيخاطبها :

فَدَيْتُكَ يَا لَيْلَى بِخُلْدِي زَاهِيَا

ونفسى .. وكم عذبتُ نفسى فيألياً !



بربِّك لا تنأى فأنى هالك

وإن كنت في خلدي المنصر باقيا

أرأبك أن الحور تعمّر ساحتى

وتسمع أشعارى فتغدو شواذيا؟

فوالله . . . « وهنا يتبين أنها من يحتفل بها الخلود »

ويحى؟ أنت أفتك نظرة

وأفعل سحرأفى جراحى الدواميا

أحس ديب البرء يسرى مرّنجأ

على كبدي .. ماذا أحس؟ وما بيا؟

قضيت نزيل الخلد ليس بمسعدى

من الحور أ بكرأ يمسن حياليا

كان لهيب الجرح أشهى لمهيجتى

ورجع شكاتى سلوتى وعزائيا

إلى أن تراءت لى بوجهك آية

أسوت بها جرحي فديتك آسيا

رعابك الهى .. ذاك فعملك فى العلاء

فكيف يكون الفعل فى الكون شافيا ؟

لأنت رسول البرء والطهر والسنا

إلى ملاء فى الكون يرجو المؤاسيا ..

\*\*\*

هنا يتقدم بنتاؤور . شاعر مصر فى لباس فرعونى  
وعليه وقار وإن كان غض الشباب موجهاً إليه الخطاب

إيزيس لاحت يافرادس هल्ली

هيمًا إلى النور المقدس فانهللى

هـذا هو النور الذى أمماته

سَطعت على وادى الكِنانة من عل

هـذا هو النور الذى لجلاله

خشعت ملوك الأرض رهنَ توَسَّل

كَمْ كَانَ سِحْرُكَ فِي الْهَيْكَلِ آسِرِي  
قَدْ حَايَرَ الْأَزْمَانَ سِحْرُ الْهَيْكَلِ  
وَلَكُمْ شُدَيْهَتْ أَمَامَ رِسْمِكَ صَامِتًا  
وَالآنَ تَفْعَلُ مَقْلَتَاكَ بِعَقْلِي !  
اللُّؤْسُ الْوَسْنَانُ يَسْطَعُ طَهْرَهُ  
فَوْقَ الْجَبِينِ بِفِتْنَةٍ وَتَأْمُنُ  
وَعَلَى الشَّفَاهِ بَدَتْ بِشَائِرِ بِسْمَةِ  
رَفًّا الْجَمَالَ بِهَا كَوَحْيِي مُنْزَلِ  
وَالْعَيْنُ تُشْرِقُ فِي سَوَادِ أَدْعِيهَا  
مِصْرًا تَلَاؤًا فِي الضِّيَاءِ الْمُنْجَلِي  
أَمْقَدَسِ الْقِسْمَاتِ مَا لَكَ سَاهِمًا  
أَمْفَتَلِ الْأَهْدَابِ مَا لَكَ مُغْفَلِي ؟  
أَتُرَى مَعَ الْإِفْلَاقِ رَوْحَكَ سَابِحًا  
لِتَرْوُدَ سِرًّا فِي عُلاهَا تَجْتَلِي

أَمْ أَنْتَ تَحْلُمُ بِالضَّفَافِ نَوَاضِرًا  
وَالنَّيْلِ يَبِيدُ فِتْنَةَ التَّمَائِلِ

وَحَمَائِلِ الشَّطَّانِ رَفًّا خِيَالِهَا  
فِي الْمَاءِ بَيْنَ مُعَانِقِ وَمُقَبَّلِ

جَمَعْتَ عَصَافِيرَ الرِّيَاضِ جَمْعِهَا  
فِي الدُّوْحِ بَيْنَ مُسْتَقْسِقِ وَهُهْلِ

أَمْ قَدَسَ الْقِسْمَاتِ مَالِكٍ سَاهِمًا ؟  
أَمْ قَتَلَ الْإِهْدَابِ مَا لَكَ مُغْفَلِي ؟

انظُرْ لِشَاعِرِكَ الَّذِي تَيَمَّمْتَهُ  
وَسَلَبْتَ مُهْجَتَهُ بِرَبِّكَ فَافْعَلِ !

« هِيَ تَرَنُو إِلَيْهِ بِاسْمِهِ »

يَا لَلْعَمِيونَ الْفَاتِكَاتِ نَوَاضِرًا  
يَا لَلْجَفونَ السَّاحِرَاتِ الْهُدَلِ  
هَذَا هُوَ السِّحْرُ الْمُبِينُ تَزَوَّدِي  
يَا نَفْسُ مِنْهُ .. وَرَتِّلِي .. وَتَهَلَّلِي

وهنا يتقدم شكسبير ووراءه بطلات رواياته  
« أوفيليا » حبيبة هملت « وديمونه » « وجوليت »  
وبعض الأتباع . . . ينظر إليها فيهتف بربة الشعر .

رَبَّةَ الشُّعْرِ سلسلي في خيالي      معجزات الإلهام والأجبال  
وأفيض على جوانب روحى      بارق الوحي .. قُدْسَهُ الْمُتَعَالَى

\*\*\*

أدر كيني قد أشرقت أنوارُ . . .      من عيون السماء .. هذا الشُّعْرُ !  
وَحْيٌ فَنَى .. كم كان قبلُ شُعَاعًا      إنه الآن كوكبٌ سَيَّارٌ !

\*\*\*

ناوليني اليراع هيَّا سريما      قبل أن يذهب الخيالُ صريعا  
آه . . . قد زلزل السَّنَاءُ جناني

أدر كى الآن طور سيدنا الصِّديعا . . .

« ثم يبدو عليه الاعياء ويروح في شبه غيوبة وهنا

تُقْبِلُ ربة الشعر ويديها كؤوس وشراب »

رَبَّةُ الشَّعْرِ فِي يَدَيْهَا الْكَوْؤُسُ

مادهاها؟ ! فلم تصب الرحيقا؟ !

سَلَبَ السَّحْرُ وَعَيْهَا فتراة دُمِيَّةً لا .. بل الخيال الرقيقا..

« وهنا يفتق شكسبير فيهتف مخاطباً أتباعه »

إيه جوليت .. ديدمو .. أفيليا

ها تراءى الجمال والإبداع !

ليس سحراً نفثته يراعى ماج فيكن أيها الأشياع

ها هو السحر .. أين كان خفياً؟

في ضمير الاله .. ويحي .. يذاع؟

اركعوا سجداً وحيوا سناء أتمو في ركابه أتباع !

\*\*\*

« وهنا يقبل هوميروس شيخ ذو لحية طويلة

ويديه قيثار ووراه صفان من المحاربين يتقدم

أحدهما البطل أخيل ويتقدم الثاني البطل هكتور

وتسمع ملاحظات بينهما وتكون هي قد تناولت يد

هوميروس وأجلسته بجانبها »

« أخيل لهكتور محتدأ »

أوهل نَسِيتَ طَعَامَ رُمحِي فِي الوَعْيِ ؟

وَفَمَا لَ سَيْفِي وَالمَجَاجُ يُشَارُ ؟

ضَرْبًا يُطِيحُ الهَامَ عَن لَهَوَاتِهَا وَيُرَاعُ مِنْهُ المَجْحَفَلُ الجِرَّارَ

تلكَ المَحْصُونِ<sup>(١)</sup> الشَّائِخَاتِ وَكَمْ بَدَتُ

فِي الرُّعْبِ لِمَا أَن بَدَا الجِبَّارُ ؟

تَتَذَكَّرُ الأَقْوَامُ فِئْلَ عَجَائِبِي

فِيكُمْ وَيُرَوِّى ذِكْرَهَا السُّمَارَ

هَامَ قَوَارِسُكَ الكُمَّةُ فِئْلُ لَهْمُ

مَنْ فِي الطَّعَامِ الفَارِسُ القَهَّارُ ؟ !

بَلْ أَنْتَ أَدْرِي مَنْ تُسَائِلُ مُنْكَرًا

هَذِي الِيمِينُ رَمَتْكَ يَا هِكَطَارُ ؟ !

---

(١) هي حصون طبره وادة

هكطور في حدّة :

رُمِحِي الَّذِي خَطَّ الْخَرَابَ بِجَيْشِكُمْ  
وَأَبَادَ زَهْرَتَهُ أَنَا الْمَغْوَارُ ! !  
رَكِبِي يَخْبُ فَتُسْرِعُ الْأَقْدَارُ      سَيْفِي يَقْدُ فَتُقْطَفُ الْأَعْمَارُ  
مَا زِلْتُ أُرْمِكُمْ بِكُلِّ هَزِيمَةٍ      شِمَاءُ أُرْعِ كَأَسْهَا فَتُدَارُ .  
حَنِي تَحَدَّثُ بِالرَّحِيلِ رَجَالِكُمْ      يَا حَارَ مَا عَزَمُوا وَبَسَّ الْعَارُ !  
أَنْسَيْتَ حِينَ أَطَشْتِ رُمْحَكَ رَامِيًا  
وَوَقَفْتِ مِنِّي قَدَ عِلَاكَ صَغَارُ ؟  
لَوْلَا مِنَ الرَّبَّاتِ مِنْ لَكَ أَسْخَفْتِ  
لِدِهَاكَ قَفْصًا صَارِمِي الْبِتَّارُ !

\*\*\*

« وهنا بهم كل منهما بالآخر وفي هذه اللحظة  
يكونون قد وصلوا اليها وينظرونها فيبهروا ويغمدوا  
السيوف ويفتخروا في خشوع بينها تُسمع موسيقى هادئة  
وشيثا فشيئا يُسدل الستار »



# الحب

منظر من الفصل الثالث

« يبدو على المسرح ثلاثة أشخاص يتحاورون

الأول :

هو الحبُّ داءٌ يفتُّ العظا  
يُغْلَغِلُ في كُرَيَاتِ الدِّمَا  
تُحَسُّ به كديبِ الفنا  
فإِذَا يَنْزِرُ لِأَسَاسِهِ  
مُوِيُولِي السقام وَيَفْرِى الكَبِدُ  
ء يُخَدِّرُهَا وَيَذِيبُ الجِسْدُ  
ء تَسْرِبُ في الشامخِ المُنْفردِ  
وإِذَا تَرْنِجُ كالمرتعِدِ !

\*\*\*

وَأَنَا يُشِيرُ سَعِيرِ اللَّظِي  
يُوجِّجُ بين الحشا جنوةً  
كَأَنَّ الحَبَّ عَجِيبُ الوَقُو  
بِقَلْبِ الحَبِّ مَضَى يَتَقَدِّ  
تغول الجوانح لا تقتصد  
د يُجَدِّدُ دَوْمًا إِذَا ما نَفَدُ

يوالى الزفير كحراً السعيد  
به غصّة في صميم اللها  
وتجفوحها طيوف الكرى  
إذا ما رثت لسهاد الجفو  
يفزع في ليل أحلامه  
ر إذا ما تنفس مما يجذ  
ة فما ينطق الحرف إلا بجهد  
وياويله من عذاب أشد  
ن وأغفى المحب بها أو رقد  
ولامن يواسى الطريد النكد!!

\*\*\*

الثانى :

ولكن أراه كأغرودة...  
ترددها في ندى الفصو  
وتسبح في الكون أنغامها  
وتهفو إليها ثغور الصباح  
فيهنز وسط الحقول النبا  
يباكرها الفجر في ريبه  
يغازها مستخف الشعا  
ترنمها الصدح الناعية  
ن وتودعها النسمة السارية  
فيشدو الوجود مع الشاديه  
تقبلها القبلة الحانية  
ت وتنتعش الزهرة الساجيه  
ويفتض برعمة غافيه  
ع ويرقص للهمسة الخافيه

(A)

وَيَمِضِي يَلْفًا لَمَى ثَغْرَهَا وَيَسْتَأْفِيهَا قَطْرَةً نَادِيَهُ  
فَيَسْرِى السَّرُورَ بِأَعْطَافِهَا وَتَشْتَاقُ لِلثَّمَةِ الثَّانِيَهُ !  
وَتَحْلُمُ بِالْوَصْلِ فِي نَشْوَةٍ كَسَكْرَى بَخْمَرٍ مِنَ الدَّالِيهِ !

\*\*\*

الثالث :

وَإِنِّي أَرَاهُ كَجَنَّةٍ وَنَوْنَةٍ  
تَدْمَسِدِيمٍ وَسَطِّ رِحَابِ الْفَضَا  
كَأَنَّ الْجِبَالَ بِهَا زُلْزَلَتْ  
فِي لَيْلِ الْعُرُوقِ لَهَا ثَوْرَةٌ  
تُتْرَبِدُ فِي النَّفْسِ حَيَاتِهَا  
تُرُومُ شِفَاهِ الْحَبِيبِ لَتُفْضِي  
وَتَطْوِي مَفَاتِحَ أَعْطَافِهِ .  
بِحُمَّى الدَّمَاءِ وَحُمَّى السَّمَا  
إِلَى أَنْ يَقْرَءَ هُنَاكَ الْقُرَا  
رُ وَتَهْجَعُ فِي الْبَانَةِ الْوَارِفِهِ ...

\*\*\*

الأول محتمداً:

ومثلك تهوى ذئب الفـلا

ة ووحش الشراة ورهط البقره !

تظنونه من فعال الفرا م وليس سوى شهوة تحترق

إذا كان هذا شعور المحب فأين شعور الخسيس القدير؟

\*\*\*

الثالث :

بمثال غرامى تفوز الحيا

ة وليس بعاطفة أو بكاء

وماذا تُرجى الحياة سوى أن

تذود عن الجنس شرّ الفناء؟

وكيف السبيل سوى شهوة

لها قدرة الخلق أنى تشاء؟

\*\*\*

الثانى فى غضب :

فَتُنْتَجِبُ خَلْقًا كَمِثْلِ الْقَطِيبِ

مع وقد هام صِنُوقَ وَحُوشِ الْخَلَاءِ؟

أَلَا مَنْ سَمَا بِابْنِ آدَمَ قَلَّ لِي

من الكهف؟ والغاب؟ نحو الملاء

سِوَى مَنْ تَغَنَّوْا بِوَحْيِ السَّمَاءِ؟

وأهلِ الْقِدَاسَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ؟

[ س — ت — ا — ر ]

\*\*\*

# « الأشباح »

منظر من الفصل الرابع  
( بعد أن هبطت حواء للأرض )

حجرة نوم حيث ترقد في فراشها ويشاهد على ضوء  
مصباح ضئيل أشباح شياطين ترقص معرودة في الحجرة  
وهي تنشد :

الحياة . . . شهوات في الجسوم . . . جمرات  
في النفوس . . . نزوات

فاستفيق للجسد كسعيد يتقصد

« هي تستيقظ من نومها فزعة مكدودة وتخاطب الأشباح : »

أيها الأشباح . . ماذا ؟ أترَكيني

أنا لم أخلق لهذا . . . ويك . . . بيني ؟

أنا للطُّهر وللإلهام والعِفَّة يا أشباحُ تسيحي وديني  
أنا من نبعٍ من الخلد سَمًا      أنا كأسُ الروح لم يُعزج بطين  
قدسُ الله شرابي في الملا      ثم أوحى للشفاعات فكوني ا  
وَحَبَانِي السُّر من أنفاسِهِ      فترا مئيتُ على العرش المكين !  
في رياض الخلد تجلَّى موكبي      ففتنةَ الأملاك من حورٍ وعين

كيف أغدو بعد مَثْوَى نوره

معبداً يصخب بالرجس المهين !

كيف أغفو عن تساييح التقيّ؟

أولستُ النور في دُنيا الدُّجون ؟

سأقضي العمر عذراء كما      قد براني الله لم أمسس بشين

أأيها الأشباح .. لا .. لا تقربي      أنا لم أُخلق لهذا .. ويك .. يدي !

الأشباح مستمرة في الرقص :

الحياه .. .. شهواتُ      في الجسوم .. جَمَراتُ

في النفوس .. .. نزواتُ

فاستفيق للجسد كسـير يتقيد

[ ثم تختفى الأشباح شيئاً فشيئاً ]

« هي بعد خروج الأشباح »

رَبِّ رُحْمَاكَ فَمَاذَا... مَنْ أَقَاعِيلَ الْجَحِيمِ  
هل قضيتَ بـذاني أَوْ مَا كُنْتَ حَمِيمِي ؟  
أَفْتَرَضِي النَّمَارَ تَهْ سَرَى بَيْنَ أَطْوَاءِ صَمِيمِي ؟  
أَفْتَرَضِي الرَّجْسَ يَمْشِي كَفَهُ فَوْقَ أَدْعَى ؟  
شَرُّ زَلَالٍ دَهَانِي فُرُغَتْ أَحْلَامُ نَوْمِي  
وَسَبَّحْتُ فِي سَمِيرٍ بِالشَّيَاطِينِ الرَّجُومِ  
هَدَّنِي عِبَاءُ نَضَالِي أَوْ مَا تَرَى رُسُومِي ؟ !

\*\*\*

« ثم تستسلم للنوم وبعد حين تهب  
مذعورة من حلم فتدخل عليها إحدى  
قريباتها تستفسرها عن سبب ذعرها  
فنجيبها في جزع :



غَالِنِي السَّاعَةَ غُولٌ تَائِرٌ

فَتَحَّ البَابَ وَغَشَّى مَخْدَعِي !

كَلَّمَا أَطْلُبُ مِنْهُ مَهْرَبًا

رَاحَ يَقْفُونِي وَأَصْلَى مُضْجِي

مَدَّ مِنْهُ اليَدَ يَكْوِي لَمْسُهَا

تَزَعُ الثَّوْبَ وَذَرِّي أَدْمِي

كَلَّمَا أُسْتُرُ جَنَمِي شَفَهُ

وَهُوَ فِي ثَوْرَةٍ وَحْشٍ مُفْرَعٍ

وَيْلٌ هَذَا الوَحْشِ ! بِلِ وَيْلِي أَنَا

أَيَّ خَطْبٍ فِي غَدٍ مُسْتَبْشِعٍ ؟ !

\*\*\*

الأخرى :

أَمَّا تَنْتَهِينِ أَمَّا مِنْ رِضَا ؟

إِلَامَ التَّقَلُّبِ فَوْقَ الفَضَا ؟

وَعُمُرُ الشَّبَابِ كظَلِّ الغَمَا

م سَرِيعِ الزَّوَالِ خَفِيفِ الخَطَا

تُهَيْبُ بِنَا هَاتِفَاتُ الشَّبَا

ب إِلَى اللّٰهُ هَيَّا وَنِعْمَ النَّدَا

فَهَذَا الجَمَالُ . وَهَذَا الدَّلَالُ

وَهَذَا القَوَامُ وَوَرَدَ الصَّبَا

أَلَيْسَ لَهُ مِنْ لَدِيدِ الغَذَا

ء كَمَا تَغْتَدِي الرُّوحَ رَوْحَ السَّمَاءِ ؟

سَيُغْتَالُ رَوْضَكَ كَفُّ الدَّبُو

ل وَتَغْدِينِ لَا زَهْرَةَ تُرْتَضَى

إِذَا لَمْ يَنْدِكَ ذِرَاعِ الحَبِيبِ

فَسَوْفَ يَضُمَّكَ غَوْلُ الفَنَاءِ . . .

\*\*\*

« انتهت مقتطفات المسرحية »

# مجدنا الحربى

من ملحمة شعرية

## العَلَم

« زار الشاعر دار المتحف الحربى فشاهد أعلام الجيش المصرى من عهد محمد على باشا الكبير حين كانت ترفرف منصوره على ست ممالك فى ثلاث قارات ! ومد يده فليس أحد هذه الأعلام وكان مطويا فجاشت فى نفسه هذه القصيدة » :

راية الجحفل العرمرم ماذا ؟

أنطواء وكنت فرقد عيلم ؟

كلما لحت فالفضاء زير

وفسيح البطاح بالأسد تُزحم

تطأ السهل والحزون كسيل  
ماله دافع ولا هو يُججم !

كم رأيت الهضاب تزحف زحفاً  
كم رأيت الليوث تضي لمغم

كم رأيت الخضم عاد سفيناً  
شامخات هي الرواسي الجمم !

كم رأيت الوجود زلزل زلزا  
لأ فباتت عروشه تتشم

كم رأيت الجبال أحننت ذراها  
مطرقات نقاهر يتحكم

جحفل السادة الفطارف جند  
من بني النيل ضيفم وغشمشم

من أدالوا العلاء بضرب وطعن  
كل بأس يأسهم يتحطم

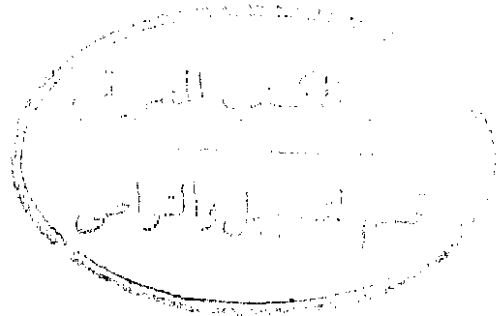
هم جدودي وعترتي وأراهم  
في رواق التاريخ مجداً يُعظم !!

\*\*\*

راية الجحفل العرمم هذا  
موكب الفتح قد مضى يتقدم  
وأراك عليه كوكب سعيد  
خافق الطرف بالمنى يتبسم  
رفرفي رفرفي وتيهي اختيالاً  
وعُلوّاً على السما والأنجم

\*\*\*

[ لها بقية ]



## فهرس

تاريخ النشر أو التظم	عنوان النص	صفحة
	<b>القصائد</b>	
٩٣٥	الفنان	١
٩٣٧	المقتطف	٦
٩٣٨	المقتطف	١٠
٩٣٩	.....	١٢
٩٤٠	.....	١٩
٩٣٩	.....	٢٣
٩٣٥	.....	٢٧
٩٣٤	.....	٣١
٩٣٥	.....	٣٥
٩٣٥	.....	٣٧
٩٣٧	.....	٤٠
٩٣٦	.....	٤٥
٩٣٤	.....	٤٨
	<b>أغاريد</b>	
٩٤٠	المقتطف	٥٤
٩٣٩	.....	٥٦

تاريخ النظم أو النشر	عنوان النص	صفحة
٩٣٩ » نوفمبر	قسما بدمعى	٥٧
٩٣٧ » »	النائمة	٥٩
٩٣٩ أبريل سنة	لهيب	٦١
٩٣٦ » أغسطس	تعالى	٦٣
٩٣٩ » يونيو	ضمة الحشا	٦٦
٩٣٩ » يونيو	ويك	٦٨
٩٣٦ » مايو	أندرى	٧٠
٩٣٨ » فبراير	اشرب	٧٢
٩٤٠ » مارس	وداع	٧٤
٩٣٨ » أغسطس	فراشة	٧٥
٩٤٠ » مايو	كاز	٧٧
٩٤٠ » مايو	يوم الوداع	٧٦
٩٣٦ » يوليو	شاعر المنى	٨٢
٩٣٩ » أغسطس	بعد الفراق	٨٤
٩٣٩ » أغسطس	حلم	٨٧
٩٣٨ » فبراير	قبلة لم تـ	٨٩
٩٣٩ » ديسمبر	حسرات	٩٠
	مسرحية	
٩٣٧	« حواء جديدة »	٩٣
٩٣٩	مجدنا الحربى	١٢٢

## تصويبات

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٣	١٢	نغدى	فغدا
١٩	١	ظلقى	طلق
٤١	٦	بما يلقى	بلوغية
٤٢	٤	عذراء	ناعمة
٤٣	٦	هيفاء	غانية
٦٨	٥	وسناتاً	وسنان

(ص ٩٤)

أَنَا أَهْوَاكِ أَنْتِ كَوْكَبٌ نُورٍ قُدْسِي يُلُوحُ فَوْقَ جَبِينِكَ

أَنَا أَهْوَاكِ حَالِمًا مَا أَرَى أَصْحُرُ عَنِ غَيْرِ آسِرٍ مِنْ فَتْوَانِكَ